

الطبعة الثانية

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

دار محيى السن
للطباعة والنشر والتوزيع

٤٢ طريق النصر (الأوتوستراد)

وحدة رقم ١ مزارع امتداد رئيسي ٢

مدينة نصر - القاهرة - ت. ٢٦٢١٤١٢ (٢٠٢)

المطبع، مدينة العجوز - المجمع الصناعي - وحدة ٢٠٥

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٤٤٠٢

الترقيم الدولي: ١ - 21 - 6076 - 977

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان،
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا «محمد» الذى أوتى فصل الخطاب،
ورائع البيان، وعلى آله وصحبه ذوى العلم والتبيان.

وبعد: فلما أسند إلى تدريس «علم الضبط» لطلاب قسم التخصص
بمعهد القراءات بالأزهر ورأيت حاجة هؤلاء الطلاب ماسة إلى وضع كتاب
فى هذا الفن يكون ملائماً لمداركهم، مناسباً لأذهانهم وضعت لهم هذا
الكتاب، سهل المأخذ، قريب التناول، واضح الأسلوب، منسق التقسيم.

وقد التزمت فى كتابى هذا أن أذكر عقب شرح القواعد من كل فصل
ما يشير إليها وينبه عليها من النظم الذى وضعه فى فن الضبط الأستاذ
العلامة محمد بن محمد الأموى الشريشى الشهير بالخران، وذيل به الكتاب
الذى نظمته فى علم الرسم المسمى «بمورد الظمان فى رسم القرآن».

وسميت كتابى هذا

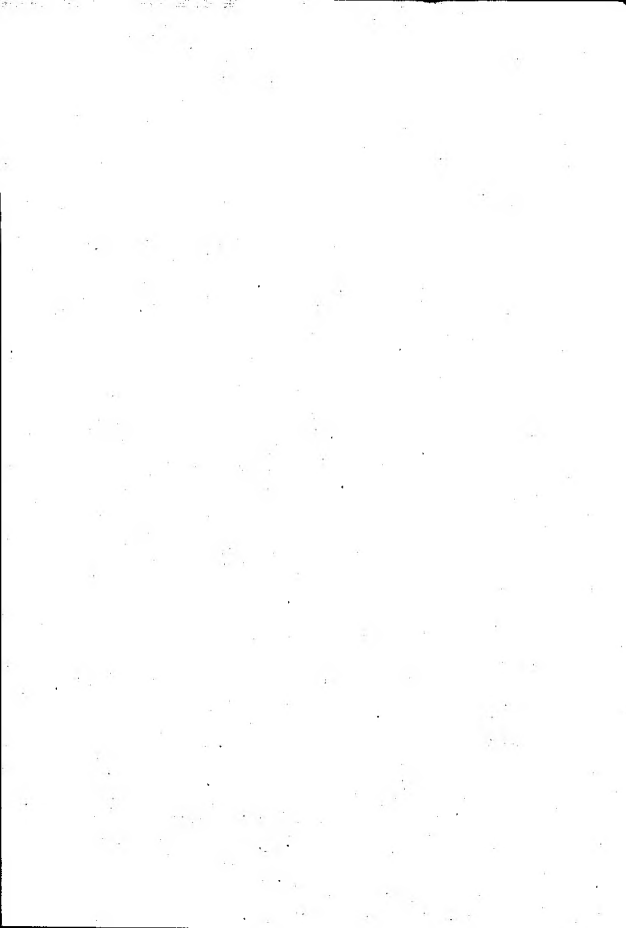
إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين

والله وحده هو المسئول أن يجعل عملى خالصاً لوجهه الكريم، وينفع به
أهل القرآن العظيم.

المؤلف

أ.د / محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه وخليفه والمعلمين



مقدمة فى علم الضبط

الضبط لغة: بلوغ الغاية فى حفظ الشيء.

واصطلاحاً: علم يعرف به ما يمرض للحرف من حركة، أو سكون، أو شد، أو مد، أو غير ذلك، ويرادفه الشكل.

والنقط ينقسم إلى قسمين: نقط إعراب، ونقط إعجام.

• **فنقط الإعراب:** هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد إلى آخره.

واختلف فى أول من وضعه: فقول: الخليل بن أحمد، وقيل: نصر بن عاصم، ونحى بن يعمر، وقيل: عبدالله بن أبى إسحاق الحضرمى استاذ أبى عمرو بن العلاء، وقيل: الخليل بن أحمد الفراهيدى.

والصحيح كما نص عليه جماعة من العلماء منهم: الدانى وأبو داود وأبو حاتم أن أول من وضعه (أبو الأسود الدؤلى) بأمر زياد بن أبى زياد والى البصرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان.

وسبب وضعه كما ذكر العلماء أن معاوية بعث إلى زياد يطلب منه إرسال ولده عبيدالله بن زياد، فلما قدم عليه وكلمه معاوية وجدّه يلحن فى الكلام، فردّه إلى أبيه، وبعث إليه كتاباً يلومه فيه على وقوع ابنه فى اللحن. فبعث زياد إلى أبى الأسود وقال له: إن الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم، ويمرّيون به كلام الله، فامتنع أبو الأسود، فأجلس زياد رجلاً فى طريق أبى الأسود، وقال له: إذا مرّ بك أبو الأسود فاقرا شيئاً من كتاب الله، وتعمّد اللحن فيه؛ فلما مرّ أبو الأسود

قال الرجل: (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بجر لام ورسوله، فقال أبو الأسود: معاذ الله أن يتبرأ الله من رسوله، ثم رجع إلى زياد، وقال له: قد أجبتك إلى طلبك، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن.

فاختار رجلاً من قبيلة عبد القيس، وقيل: من قريش، وقال له: خذ المصحف ومداداً يخالف لونه لون المصحف، فإذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة، وإذا ضممت فانقط أمامه نقطة، وإذا كسرت فانقط تحته نقطة وإذا أبعت غنة - أى تنويناً - فانقط نقطتين.. حتى أتى على آخر المصحف.

وعن أبي الأسود أخذ العلماء النقط، وأدخلوا عليه بعض التحسين إلى أن جاء عصر الدولة العباسية، وظهر العالم الجليل الخليل بن أحمد البصري، فأخذ نقط أبي الأسود، وأدخل عليه تحسيناً فجعل علامة الفتح ألفاً صغيرة مبطوحة؛ لأن الفتحة إذا أشبعت تولد منها ألف، وعلامة الضم واواً صغيرة؛ لأن الضمة إذا أشبعت تولد منها واو، وعلامة الكسرة ياء صغيرة؛ لأن الكسرة إذا أشبعت تولد منها ياء وهو المسمى الآن بالشكل، وزاد على ذلك فجعل علامة للتشديد وهي رأس شين، وعلامة للسكون وهي رأس خاء، وأخرى للهمز، وعلامة للاختلاس والإشمام، كما سنبين ذلك فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

وقيل: إن علامات الشد والسكون والاختلاس والإشمام والهمز وضعت في عصر الدولة العباسية أى بعد زمن الخليل، وظل الأمر على ذلك مع إدخال بعض تحسين طفيف حتى عصرنا هذا.

• ونقط الإعجام : هو العلامات التي تميز الحروف بعضها من بعض؛ كي لا يلتبس معجم بمهمل.

والحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً وهي: ب، ت، ث، ج، ح، ذ، ز،

ش، ض، ظ، غ، ف، ق، ن، ي.

وقد جرى العمل عندنا على عدم نقط الياء في خمسة أحوال:

الأول: إذا كانت متطرفة نحو: محياى.

والثاني: إذا كانت صورة للهمزة نحو: لثلا.

والثالث: إذا كانت عوضاً عن حرف سواء أكانت متوسطة نحو: هدايهم،

أم متطرفة نحو: تهوى.

والرابع: إذا كانت محذوفة لاجتماع مثلين، وأريد إلحاقها سواء أكانت

متوسطة نحو النبتين، أم متطرفة نحو: يستحي ى .

والخامس: إذا ألحقت للدلالة على الصلة نحو: به ى، كثيراً، فيه ى هدى.

والحروف المهملة ثلاثة عشر حرفاً وهي: أ، ح، د، ر، س، ص، ط،

ع، ك، ل، م، هـ، و.

وقد اختلف في أول من وضع نقط الإعجام وأصح الأقوال أنه: نصر بن

عاصم ويحيى بن يعمر، بأمر الحجاج بن يوسف الثقفى والى العراق من قبل

أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان.

وسبب وضعه كما ذكر العلماء أنه لما كثرت الفتوحات الإسلامية، وكثر

الداخلون فى الإسلام من الأعاجم كثر تبعاً لذلك التحريف فى العرب،

وخيف على القرآن الكريم أن يمتد إليه بعض التحريف أمر عبد الملك بن

مروان أن يعمل الحجاج بن يوسف على أن لا يصل التحريف إلى حى

القرآن الكريم، فاختر الحجاج لتلك المهمة: نصر بن عاصم ويحيى بن

يعمر، وكانا من أبرز العلماء وقتئذ فى فنون القراءات وتوجيهها، وعلوم اللغة

العربية وأسرارها، فوضعا ذلك النقط، لتمييز بعض الحروف عن بعضها وقد جعلنا هذا النقط بلون مداد المصحف ليميز عن نقط أبي الأسود.

ومن ذلك يعلم أن نقط الإعراب متقدم على نقط الإعجام لتقدم زمن زياد، وأبي الأسود على زمن الحجاج ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، والشكل متأخر على النقط بمعنيته لتأخر زمن الخليل على زمن أبي الأسود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر.

وموضوعه: العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من وضع حركة وتركها ومحلها ولونها إلى غير ذلك.

وفائدته: إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس مشدد بمخفف ولا ساكن بمتحرك ولا مفتوح بمكسور ولا مضموم.

والعلامات التي تضبط بها الحروف خمسة أشياء وهي:

١ - الحركة. ٢ - السكون. ٣ - الشد. ٤ - المد. ٥ - الهمز.

ولكل منها هيئة مخصوصة، ولون مخصوص، ووضع مخصوص سنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

وقبل الشروع في ذلك نذكر **الفرق بين علمي الرسم والضبط** وذلك بأمرين:

الأول: أن الرسم مبني على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها، ولذلك أثبتت همزة الوصل وحذفت نون التنوين في نحو «محمد رسول الله»، والضبط مبني على مراعاة الوصل بالإجماع إلا ما استثني كما سيأتي؛ ولهذا عريت النون من السكون في نحو: (من ربه) لإدغامها وصلا.

والثاني: أن الرسم يتعلق بحرف الكلمة إثباتاً وحذفاً، أما الضبط فإنه يترص لما يعرض لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شد أو غيره.

الفصل الأول في علامة كل من الحركة والتنوين

الحركة ثلاثة أنواع: فتحة، وكسرة، وضمة:

الفاتحة: ألف صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمين إلى اليسار هكذا: (-)
واختلف في موضعها ف قيل: فوق الحرف المحرك بها وعليه العمل، وقيل:
أمامه وهو ضعيف، ولذا لم يذكره صاحب الذيل، وإنما كانت مبطوحة لثلاث
تلتبس بالألف، وصغيرة لتظهر مزية الأصل على الفرع، وإلى ذلك أشار
صاحب متن الذيل بقوله:

فتحة أعلاه وهي ألف مبطوحة صفرى

والضمة: واو صغيرة واختلف في موضعها، ف قيل: توضع فوق الحرف
المحرك بها وعليه العمل، وقيل أمامه، وقيل فيه، وهو ضعيف؛ ولذا لم
يذكره صاحب الذيل وهل تبقى رأس الواو أم تحذف؟ مذهب المشاركة على
بقائها هكذا (د) وعليه العمل ومذهب المفارقة على حذفها فتصير كدال
معوجة هكذا (د) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

_____ وضم يعرف _____
_____ واوا كذا أمامه أو فوقا يعرف _____

والكسرة: ياء معقوفة أى: مردودة إلى خلف هكذا: (ء) وتوضع تحت
الحرف المحرك بها بعد حذف رأسها ونقطتها فتصير جرة هكذا (-) وإلى
ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وتحت الكسرة ياء تلقى

وهذه الحركات الثلاث تشمل حركة كل حرف محرك سواء أكانت حركته
حركة إعراب، أم بناء، أم بنية، أم نقل، أم تخلص من التقاء ساكنين، إلا أن

حروف فواتح السور نحو: أَلَمْ ، قَ ، طَهَ؛ فقد جرى العمل عندنا نحن المشاركة على عدم وضع الحركة عليها، أما المغاربة فإنهم يحركونها كسائر الحروف، وإن كان الحرف المحرك منوناً زيد على حركته مثلها، فيزداد على الفتحة فتحة، وعلى الكسرة كسرة، وعلى الضمة ضمة، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

ثمت إن أتبعتهما بتويننا فزد إليها مثلها تبيينا

وقد سمي ما يلحقه التتوين منوناً.

والعنون: إما أن يكون غير مقصور أو مقصوراً، فإن كان غير مقصور فإما أن يرسم ألفاً أو لا، فالذي يرسم ألفاً نوع واحد وهو ما كان منصوباً ليس آخره همزة ولا تاء تأنيث نحو: (عليما) والذي لا يرسم ألفاً أربعة أنواع:

١ - ما كان منصوباً وآخره همزة نحو: ماء.

٢ - ما كان مختوماً بتاء تأنيث نحو: رحمة.

٣ - ما كان مجزوراً نحو: من غفور.

٤ - ما كان مرفوعاً نحو: بالمؤمنين رؤوف رحيم.

فإن كان مما رسم ألفاً ففي ضبطه أربعة مذاهب:

١ - وضع علامة الحركة والتتوين فوق الحرف الذي قبل الألف هكذا (عليماً)

وهذا مذهب الخليل وسيبويه واختاره بعض المشاركة وعليه عملنا.

٢ - وضع العلامتين فوق الألف هكذا (عليماً) واختاره الشيخان وعليه

عمل المغاربة وأهل المدينة والكوفة والبصرة.

٣ - وضع علامة الحركة فوق الحرف وعلامة التتوين فوق الألف هكذا (عليماً).

٤ - وضع علامة الحركة فوق الحرف ثم تعاد مع علامة التتوين على

الألف هكذا (عليماً).

والمذهبان الأخيران ضعيفان، ولذا لم يذكرهما صاحب الذيل، وإن كان مقصوداً ففقيه المذاهب الأربعة التي في نحو (عليما) سواء أكان مرفوعاً نحو: (سحر مفترى) أم منصوباً نحو (سمعنا فتى) أم مجروراً نحو (فى قرى محصنة) والذي عليه العمل فى المقصور وهو ما عليه العمل فى نحو، عليما. وإن كان من نوع (ماء) ففقيه ثلاثة مذاهب:

١ - أن تجعل الهمزة بعد الألف وفوقها علامتا النصب والتنوين ولا يلحقها شيء هكذا (ماء) وعليه العمل.

٢ - أن تجعل الهمزة بعد الألف وبعدها ألف صغيرة وتجعل علامتا النصب والتنوين فوق الألف الصغيرة هكذا (ماءاً).

٣ - أن تجعل ألف صغيرة قبل الألف والهمزة بينهما وفوق الهمزة علامتا النصب والتنوين هكذا (مئاً) والمذهبان الأخيران ضعيفان وإلى كل ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وإن تقف بألف فى النصب هما عليه فى أصح الكتب
سواء رسم أو إن جاء وهو ملحق كنحو ماءاً
وإن يكن ياء كنحو مفترى هما على الياء كذا النص سرى
وقيل فى الحرف الذى من قبل حسبما اليوم عليه الشكل

تنبيه: أجرى العلماء نون التوكيد فى (ليكونا، لنسفعا) ونون (إذا) الجوابية مجرى التنوين وذلك لمشابهتهما للتنوين فى وقوعهما طرفاً ولإبدالهما فى حالة الوقف ألفاً، لذلك رسمتا ألفاً، وفى ضبطهما المذاهب الأربعة التى فى نحو (عليما) وما عليه العمل فى (عليما) هو ما عليه العمل فيهما، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وفى إذا ثمت نونا إن تخف لنسفعا وليكونا بالألف

الفصل الثاني

في حكم كل من التنوين والنون الساكنة والحرف الواقع بعدهما

اعلم أن حروف الهجاء إما أن تقع بعد تنوين أو بعد نون ساكنة، فإن وقعت بعد تنوين فإمّا أن يتحرك للتخلص من التقاء الساكنين أولاً، فإن لم يتحرك فإمّا أن يقع بعده حرف من حروف الإظهار أو حرف من حروف الإخفاء أو حرف من حروف الإدغام أو حروف الإقلاب:

فإن وقع بعده حرف من حروف الإظهار وهي حروف الحلق الست عند الجمهور التي هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والفاء والظاء، وأربعة عند أبي جعفر وهي الهمزة والهاء والعين والحاء، كان حكم التنوين التركيب.

والتركيب هو جمل علامتي الحركة والتنوين فوق بعضهما متساويتين هكذا (=) ووجهه أنه لما بعد مخرج التنوين عن مخرج حروف الإظهار جاء الضبط بالتركيب للإشارة إلى تباعدهما خطأ، كما تباعدا مخرجاً.

وإن وقع بعده حرف غير حروف الإظهار وحرف الإقلاب كان حكم التنوين الاتباع.

والاتباع هو جمل علامتي الحركة والتنوين متتابعتين بحيث تكون علامة التنوين أمام علامة الحركة هكذا (=) وهل علامة الحركة هي العليا أم السفلى؟ قولان، ووجهه أنه لما قرب مخرج التنوين من بقية الحروف جاء الضبط بالاتباع للإشارة إلى تقاربهما خطأ، كما تقاربا مخرجاً؛ وإلى ذلك أشار بقوله :

وقبل ما سواهما أتبعتهما

وقبل حرف الحلق ركبتهما

● وإن وقع بعده حرف الإقلاب وهو الباء ففيه مذهبان:

الأول: وضع ميم صغيرة عوضاً عن علامة التتوين مع وضع الحركة للإشارة إلى قلب التتوين ميماً عند الباء هكذا (والله عليمٌ بذات الصدور) واختار هذا أبو داود وعليه العمل.

والثاني: جعل علامتي التتوين والحركة هكذا (والله عليمٌ بذات الصدور) واختار هذا الداني. وإلى ذلك أشار بقوله:

وعوضن إن شئت ميماً صغرى منه لباء إذ بذاك يقرأ

هذا حكم التتوين. أما حكم الحرف الواقع بعده:

● فإن كان حرف إظهار أو إخفاء أو إقلاب فتحكمه أن يحرك بحركته فقط هكذا (عليماً حكيماً، كلمة طيبة عليمٌ بذات الصدور).

● وإن وقع بعده حرف إدغام من حروف (لم نر) كان حكمه التشديد والتحريك بحركته للإشارة إلى كمال الإدغام فيه هكذا (هدى للمتقين، هدى من ربهم، يومئذ ناعمة، غفورٌ رحيم).

● وإن وقع بعده حرف إدغام من أحد حرفي (وى) فعلى قراءة الجمهور يجرد من التشديد دون الحركة للإشارة إلى عدم كمال الإدغام فيه، غير أنه ربما يلتبس بالإخفاء والجواب على ذلك شهرة عدد حروف الإخفاء وضبطه هكذا (وبرقٌ يجعلون، رغداً وأدخلوا)، أما على قراءة خلف عن حمزة ومن وافقه فتحكمه التشديد مع التحريك بحركته لكمال الإدغام فيه هكذا: (برقٌ يجعلون، رغداً وأدخلوا) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

والشد بعد في هجاء لم نر	وغيره فعمره كيف جرى
هذا إذا أبقيت عند الياء	والواو غنة لدى الأداء
كانا كباقي الأحرف المعرة	من غير فرق

أما إذا تحرك التتوين للتخلص من التقاء ساكنين نحو: (محظورًا انظر)
فالمعمل على التركيب لإظهاره إلا هي (عاذًا الأولى) على قراءة الإدغام فالمعمل
على الاتباع وتشديد اللام لكمال الإدغام.

وإن وقعت حروف الهجاء بعد نون ساكنة أصلية:

فإما أن يكون الواقع بعدها حرفًا من حروف الإظهار أو حرفًا من حروف الإدغام
أو حرفًا من حروف الإخفاء أو حرف الإقلاب؛ وإما أن يكونا هي كلمة أو كلمتين.

فإن وقع بعد النون أحد حروف الإظهار وهي حروف الحلق الست عدا الغين
والخاء على قراءة أبي جعفر كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون للإشارة
إلى إظهارها هكذا (من آمن، من هاجر، من عمل، ينحتون، من غل، من خير).

● وإن وقع بعدها حرف آخر غير حروف الإظهار كان حكم النون أن تجرد
من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها، وإلى ذلك أشار بقوله:

وحكم نون سكنت أن تلقى سكونها عند حروف الحلق
وعند كل ما سواه تعرى.

● وإن وقع بعدها حرف الإقلاب وهو الباء كان فيها مذهبان:

الأول: وضع ميم صغيرة فوق النون وتجريدها من السكون للإشارة إلى قلبها
ميمًا هكذا (منبثًا) واختاره أبو داود وعليه العمل.

والثاني: تعرية النون من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها هكذا (منبثًا)
واختاره الداني، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وإن تشأ صورت ميمًا صغرى _____
_____ من قبل بـاء

. هذا حكم النون الساكنة.

أما حكم الحرف الواقع بعدها :

● فإن كان حرف إظهار أو إخفاء أو إقلاب كان حكمه أن يحرك بحركته فقط هكذا (من عمل، ينفقون، أنبئهم).

وإن كان حرفاً من أحد حروف (لم نر) كان حكمه التشديد والتحريك بحركته لكمال الإدغام فيه هكذا : (من مأل، من ناصرين، من رزق، من لدنك رحمة) وإلى ذلك أشار بقوله :

ثم شد يـلـزم في كل ما التوين فيه يدغم

وإن وقع بعدها أحد حرفي «وى» فلما أن يكونا في كلمة أو كلمتين، فإن كانا في كلمة كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون لإظهارها وحكم ما بعدها أن يجرّد من التشديد دون الحركة هكذا (دثها، قنّوان) وإن كانا في كلمتين فعلى قراءة خلف عن حمزة ومن وافقه تجرّد النون من السكون ويشدد ما بعدها لكمال الإدغام هكذا (من يقول، من وآل).

أما على قراءة الجمهور ففي ضبطها مذهبان :

الأول : تمرية النون من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها وتجريد ما بعدها من التشديد دون الحركة للإشارة إلى عدم كمال الإدغام هكذا : (من يقول، من وآل)، وعليه العمل، ولا يلتبس بالإخفاء لشهرة عدد حروف الإخفاء.

والثاني : تشديد ما بعدها للإشارة إلى الإدغام، ووضع سكون على النون للإشارة إلى أن الإدغام ناقص هكذا : (من يقول، من وآل) واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة، وإلى ذلك أشار بقوله :

والواو والياء إذا أبقيتا غنتها عندهما أثبتا

علامة التشديد والسكونا إن شئت أو عرهما والتونا

الفصل الثالث

في حكم كل من الحرف الساكن والحرف الواقع بعده

اختلف علماء الضبط في الحرف الساكن: هل يحتاج إلى علامة تدل على سكونه أم لا؟ ذهب نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى علامة تدل على سكونه وذهب غيرهم إلى احتياجه إليها، والقائلون بذلك اختلفوا في كيفيتها وموضعها:

أما كيفيتها: فذهب الخليل بن أحمد، وأصحابه إلى أن علامة السكون رأس جيم مأخوذة من كلمة جزم والجزم معناه القطع، إذ في السكون قطع الحرف عن الحركة، أو رأس حاء مأخوذة من لفظ استرح، إذ إن في النطق بالسكون راحة عن النطق بالحركة، أو رأس خاء مأخوذة من لفظ خفيف إذ إن الساكن أخف في النطق من المتحرك وعليه العمل وهو هكذا (ألم نشرح) وذهب أبو داود إلى أنه دارة صغيرة أخذت من علامة الصفر عند علماء الحساب، إذ وضع الصفر علامة على خلو الخانة من العدد، والسكون علامة على خلو الحرف من الحركة، وهذا مذهب أكثر نقاط المدينة، وعليه عمل المغاربة وبعض المشارقة وهو هكذا (ألم نشرح) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

فدارة علامة السكون أعلاه

وذهب بعض نقاط المدينة وبعض النحاة إلى أنه هاء مشقوقة هكذا هـ، إذ إن السكون من خواص الوقف والهاء قد تزايد في الوقف أيضًا كما في نحو: بم، لم، عم.

وأما موضعها: فاختلف فيها على مذهبين:

الأول: أنها توضع فوق الحرف المظهر منفصلة عنه هكذا (أفرغ علينا) للإشارة إلى إظهاره ويعرى ما عداه سواء أكان مدغماً مثل «قد تبين» أم مخفياً مثل: (ومن يعتصم بالله) وعليه العمل، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

القول في المدغم أو ما يظهر فمظهر سكونه مصور
الثاني: أنها توضع فوق كل حرف ساكن وهو مذهب ضعيف، ولذا لم يذكره صاحب متن الذيل.

أما حكم الحرف الواقع بعد الحرف الساكن:

● فإن كان مما يظهر عنده نحو (أفرغ علينا) أو يخفى نحو (يعتصم بالله) كان حكمه أن يحرك بحركته فقط ولا يشدد للإشارة إلى عدم الإدغام فيه وإلى ذلك أشار بقوله:

وحرك الحرف الذي من بعد حسبما يقرأ ولا يشد
● وإن كان مما يدغم فيه إدغاماً كاملاً سواء أكان متفقاً على إدغامه نحو «واذكر ربك» أم مختلفاً فيه نحو «قد سمع» كان حكمه أن يشدد ويحرك بحركته للإشارة إلى كمال الإدغام فيه، وإلى ذلك أشار بقوله:

وعر ما بصوته أدغمته وكل حرف بعده شدته
● وإن كان مما يدغم فيه إدغاماً ناقصاً نحو «أحطت» ففي ضبطه مذهبان:

الأول: تمرية المدغم من السكون للإشارة إلى عدم إظهاره وتجريد المدغم فيه من التشديد دون الحركة للإشارة إلى عدم كمال الإدغام فيه هكذا «أحطت» وعليه العمل.

الثاني : تشديد المدغم فيه للإشارة إلى الإدغام ووضع سكون فوق المدغم للإشارة إلى أن الإدغام ناقص هكذا «أحطتُ» واختاره الشيخان عمل المفارية، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

ثم الذي أدمغت مع إبقاء	صوت كطاء عند حرف التاء
صور سكون الطاء إن أردتا	وشددن بعده حرف التاء
أو عزّ إن شئت كلا الحرفين	والأول اختير من الوجهين

تنبيه :

اعلم أن الحرف الواقع بعد حروف الهجاء من فواتح السور إما أن تظهر عنده حروف الهجاء نحو : «صَ وَالْقُرْآنُ» أو تخفى عنده نحو «طسَ تلك» أو تدغم فيه إدغامًا كاملاً نحو «صَ ذَكَرَ» على قراءة الإدغام أو تدغم فيه إدغامًا ناقصًا نحو «نَ وَالْقَلَمُ» على قراءة الإدغام.

ولعلماء الضبط في ذلك مذهبان :

الأول : تطبيق القاعدة السابقة وهي تشديد المدغم فيه إدغامًا كاملاً مع الحركة هكذا «صَ ذَكَرَ» والتخفيف بين التشديد وعدمه في المدغم فيه إدغامًا ناقصًا مع الحركة هكذا «نَ وَالْقَلَمُ» أو «نَ وَالْقَلَمُ» وتجريد كل من المظهر عنده والمخفي عنده من التشديد دون الحركة هكذا «صَ وَالْقُرْآنُ» طسَ تلك».

والثاني : تجريد جميع الحروف من التشديد دون الحركة سواء أكانت مظهرًا عندها أم مخفي عندها أم مدغمًا فيها إدغامًا كاملاً أو ناقصًا وعليه العمل.



الفصل الرابع في علامة الحرف المشدد

اختلف علماء الضبط في الحرف المشدد: هل يحتاج إلى علامة تدل على تشديده أم لا؟ فذهب بعض نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى علامة، ويكتفى في الدلالة عليه بضبطه بحركته مع تجريد باقي حروف الكلمة من الحركات هكذا (الحق) وذهب جمهور العلماء إلى أنه لا بد له من علامة تدل على تشديده؛ ولكنهم اختلفوا في كيفيةها على مذهبين:

الأول: مذهب الخليل بن أحمد وأصحابه ونقاط المشرق وهو وضع رأس شين غير معرفة ولا منقوطة هكذا (س) وتوضع فوق الحرف المشدد، واختاره أبو داود وعليه العمل وهي مأخوذة من كلمة (شديد) وكأنهم استفنوا بالحرف الأول عن بقية الكلمة، ولا يكتفى بوضع علامة التشديد فوق الحرف بل لا بد من الحركة أيضاً.

فعلى القول بجعل كل من الفتحة والضمة فوق الحرف اختلف في ذلك: هل الشدة هي التي تلي الحرف أم الحركة؟ فذهب الداني ومن تبعه إلى أن الشدة هي التي تلي الحرف هكذا (الله ولي) ووجهه أن كلا من الشدة والحركة لما تواردا على محل واحد من الحرف ودلت الحركة على التحريك فقط، ودلت الشدة على التشديد والحركة معاً، استوجبت قريبا من الحرف لزيادة مزيتهما؛ وعليه العمل.

وعلى القول بجعل الفتحة أمام الحرف والضمة أمامه أو فيه، والكسرة تحته فلا خلاف في ذلك لكونهما لم يتواردا على محل واحد. والقول بجعل الكسرة فوق الحرف وتحت الشدة قول ضعيف وهو هكذا (مصدقاً) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

والتشديد حرف الشين

ويجعل الشكل كما قلناه أمامه أو تحت أو أعلاه

والثاني : مذهب نقاط المدينة وتبعهم نقاط الأندلس، وهو أنها دال قائمة الجناحين وهي مأخوذة من دال (شد) ورجعوه على الشين، لأنه بتكرار الدال يوجد ثلثا الكلمة وللاكثر حكم الكل واختاره الداني؛ وتوضع فوق الحرف قائمة إلى أعلى إن كان مفتوحاً هكذا (الله^٢) وأمامه منكسة إلى أسفل إن كان مضمومًا هكذا (ولي^٣) وتحتة منكسة إلى أسفل إن كان مكسورًا هكذا (ربك^٤) .

وعلى هذا المذهب اختلف في حركة الحرف على ثلاثة مذاهب :

(١) الاكتفاء بعلامة التشديد دون الحركة

(٢) الجمع بينهما

(٣) الجمع بينهما إن كان الحرف المشدد طرفًا؛ لأن الأطراف محل

التغيير والاكتفاء بعلامة التشديد فيما عدا ذلك، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وبعض أهل الضبط دالاً جعله يكون إن كان بكسر أسفله

وفوقه فتحًا وفي انضمامه يكون لا امتراء من أمامه

وطرفاء فوق قائمان وفي سوى لأعلى منكسان

من غير شكلة لما تنزلا منزلها والبعض منهم أشكالاً

كأول وبعضهم في الطرف



الفصل الخامس في علامة المد

اختلف علماء الضبط في حرف المد: هل يحتاج إلى علامة تدل على مد أم لا ؟ فذهب بعض نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى ذلك اكتفاء بقيام سبب المد في الدلالة عليه .

وذهب الجمهور إلى أنه لا بد له من علامة تدل على زيادته على المد الطبيعي . وعلامة المد مطلة بآخرها ارتفاع قليل هكذا (-) وهي مأخوذة من كلمة مد بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها ، واختلف في كيفية وضع العلامة على مذهبين:

الأول: أن يكون وسط العلامة مقابلاً لحرف المد هكذا (ا) واختاره أبو داود وعليه العمل .

الثاني: أن يكون بدء العلامة مقابلاً لحرف المد مائلاً به إلى ما بعده هكذا (٦) وتوضع هذه العلامة فوق حروف المد الثلاثة التي هي: الألف والواو والياء إذا جاورها همز متصل مثل: (جاء) أو منفصل مثل: (وفي أنفسكم) في حالة زيادة مدّه على القصر، أما على قراءة القصر فلا توضع العلامة، أو وقع بعدها سكون ثابت وصلاً ووقفاً سواء أكان مثقلاً مثل (دابة) أم مخففاً مثل: (محياي) على قراءة من سكن الياء، أما إذا كان السكون ثابتاً وقفاً فقط نحو (متاب) حال الوقف أو وصلاً فقط نحو (أفي الله) فلا توضع العلامة في هاتين الحالتين لذهاب السكون حالة الوصل في الأولى والضبط مبني على الوصل، ولسقوط حرف المد لفظاً في الثانية .

أما مد البدل واللين؛ فلا توضع عليهما علامة المد إلا في حالة الإشباع فقط دون غيرها هكذا (ءآمنوا، شيء، السوء).

وحرف المد؛ إما أن يكون ثابتاً رسماً أو محذوفاً؛ فإن كان ثابتاً رسماً وضعت علامة المد عليه هكذا (جاء) وإن كان محذوفاً رسماً ووقع بعده همز ففيه مذهبان؛

الأول: أن يلحق وتوضع عليه علامة المد هكذا (شفعلوا)، واختاره الشيخان وعليه العمل.

الثاني: أن لا يلحق المحذوف وتوضع علامة المد مكانه هكذا (شفعلوا) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وفسوق واو ثم يا وألف

مط لهمز بعدها تأخرا وساكن أدغم أو إن أظهر

كذا لورش مثل ياء شيء في مده ونحو واو السوء

وإن تكن ساقطة في الخط ألحقها حمرا لجعل المط

وإن تشأ إلحاقها تركنا ومطة موضعها جعلنا

تنبيه:

إذا تغير الهمز بالتسهيل مثل: (إسرائيل) أو بالإسقاط مثل: (هؤلاء إن) فلا توضع علامة المد في حالة القصص.

وإذا كان حرف المد محذوفاً ولم يقع بعده همز ولا سكون مثل الياء المحذوفة في نحو (لا يستحي في من الحق) والياء الزائدة في مثل (دعان في) وصلة هاء الضمير وميم الجمع نحو (إن ربهم، ومما رزقناهم، ينفقون) فلعلماء الضبط في ذلك مذهبان؛

الأول : إلحاق المحذوف هكذا (دعان ے ؛ إن ريؤ. فيه ے هدى؛ ومما رزقناهم ینفقون) وعليه العمل.

الثاني : عدم إلحاق المحذوف ووضع المطلة مكانه هكذا (دعانَ، إن ربه؛ فيّ هدى؛ ومما رزقناهم ینفقون) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

ومثل هذا حكمها يكون	إن لم يكن همز ولا سکون
في كل ما قد زدته من ياء	أو صلة أتتك بعد الهاء
كذا قياس نحو لا يستحيى	كقوله أنت ولي يحيى

اتفق علماء الضبط على عدم إلحاق المحذوف من حروف فواتح السور؛ ولكنهم اختلفوا في علامة المد. فذهب المتقدمون إلى عدم وضعها وتبعمهم بعض المتأخرين، وذهب البعض إلى وضعها، واختلف القائلون بالوضع في مكانها، فقليل: توضع فوق الحرف هكذا (آلم) وعليه العمل وقليل أمامه هكذا (آلم).



الفصل السادس فى الهمز

ينحصر الكلام على الهمز فى خمسة أشياء :

أولاً : هيئتها :

وقد اختلف العلماء فى هيئة الهمز على مذهبين :

الأول : أنها نقط مدور كنقط الإعجام هكذا (•) سواء أكانت محقة أم مسهلة ؛ وإليه ذهب نقاط المصاحف .

الثانى : أنها عين صغيرة هكذا (ع) وهو مذهب النحاة وكتاب الأمراء ؛ ووجهه بأنه يستدل على موضع الهمزة بالعين فيقال فى (رأس) رعى ، وفى (سأل) سعى ، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

ثم امتحن موضعه بالعين	حيث استقرت ضعة دون ميين
كعامنوا فى آمنوا والسوع	فى السوء والمساء كالمسيح
وخصت العين لما بينهما	من شدة وقرب مخرجيهما
لأجل ذا خطت عن الثقات	عينا من الكتاب والنحاة

ثانياً : لونها :

أما لونها : فلا يخلو حال الهمز من واحد من ستة أشياء لأنها :

١ - إما محقة مثل أخذ .

٢ - أو مسهلة بين بين مثل : (أرايت) على قراءة التسهيل .

٣ - أو مبدلة حرفاً محرّكاً مثل : (لثلا) على قراءة الإبدال ياء .

٤ - أو مبدلة حرف مد مثل: (أرايت) على قراءة الإبدال.

٥ - أو منقولة حركتها مثل: (قد أفلح) على قراءة النقل.

٦ - أو محذوفة مثل: (شاء أنشره) على قراءة الإسقاط.

فإن كانت محققة صورت نقطا مدورا بمداد أصفر.

وإن كانت مسهلة بين بين أو مبدلة حرفا محركا صورت نقطا مدورا

بمداد أحمر.

وإن كانت مبدلة حرف مد أو منقولة حركتها أو محذوفة فلا صورة لها؛ لأنها

في حالة الإبدال صارت أجنبية؛ وفي حالة النقل حذفت حركتها إلى غيرها،

وفي حالة الحذف لا وجود لها.

وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

القول في الهمز، وكيف جملا	محققا ورد أو مسهلا
فضبط ما حقق بالضعفاء	نقط وما سهل بالحمراء
وذا الذي ذكرت في المسهل	سهل بين بين أو بالبدل
إذا تحرك ففي مؤجلا	وبابه من فوقه إن أبدلا
وهكذا بألف من لاهب	لمن إلى الياء قراءة ذهب

وكل ذلك في الصدر الأول.

وسنتكلم على حكم النقل فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

ثالثا: حركتها؛

اتفق علماء الضبط على تحريك الهمزة، بحركتها التي تستجيبها إن كانت

محققة وعلى حذفها إن كانت مسهلة بين بين، وإذا كانت ساقطة حذفت

الهمزة وحركتها، أما المنقولة فإنها تنقل حركتها لما نقلت إليه إن كان الساكن صحيحاً مثل: (قد أفلح)، أما إذا كان تنويناً مثل: (رحيم) أو شفوياً مثل: (رحيم) أو شفوياً مثل: (رحيم) فإنها تنقل حركتها لفظاً لا خطاً، وأما المبدلة حرفاً محركاً ففيها قولان:
الأول: حذف حركتها.

الثاني: وضعها عليها وعليه العمل. أما المبدلة حرف مد فتحذف حركتها أيضاً، وهي على ستة أنواع:
الأول: مفردة مثل: (أرايت) على قراءة الإبدال.

الثاني: مجتمعة مع غيرها وهما في كلمة واحدة، وثانيتها همزة وصل مثل: (أذكرين) وبابه.

الثالث: مجتمعة مع غيرها وهما في كلمة واحدة وليست ثانيتها همزة وصل وبعدها ساكن مثل: (أأذرتهم) على قراءة الإبدال.

الرابع: مجتمعة مع غيرها وهما في كلمة واحدة وبعدها حركة عارضة مثل: (أالان) على قراءة الإبدال والنقل.

الخامس: مجتمعة مع غيرها وهما في كلمة واحدة وبعدها حركة أصلية مثل: (أالد) على قراءة الإبدال.

السادس: مجتمعة مع غيرها وهما في كلمتين مثل: (شاء أنشره) ففي النوع الأول والثاني تحذف الهمزة وحركتها وتوضع مطة موضع الهمزة هكذا (الرأيت، أأذكرين)، وفي النوع الثالث تحذف الهمزة وحركتها وقيل: يوضع مكان الهمزة مطة، وقيل: لا. والعمل على وضع المطة هكذا (أأذرتهم) وفي النوع الرابع تحذف الهمزة ولا توضع المطة إلا في حالة المد على قول هكذا (أالان) وعليه العمل، وفي النوع الخامس والسادس تحذف الهمزة وحركتها ولا توضع المطة هكذا (أالد، شاء أنشره) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وهمز آلان إذا ما أبدلا ويابه مط عليه جعللا
ولك هي أنت أن تعتبره ويابه ولا تقس شا أنشر

رابعاً: أحوالها :

الهمزة إما مفردة وإما مجتمعة مع غيرها :

فالمفردة: إما أن يكون لها صورة أو لا: فالتى لها صورة قد تكون ألفاً مثل: (سال) أو واواً مثل: (لؤلؤ) أو ياء مثل: (بارئكم) والتى ليست لها صورة تكون أولاً مثل: (ءادم) ووسطاً مثل (لرموف) وآخرأ مثل: (النماء).

والمجتمعة مع غيرها: إما أن يختلفا صورة مثل (أثفكاً، أؤنبئكم)، أو يتفقا صورة مثل: (ءانذرتهم) والمتفقان فى الصورة يجب حذف إحدى الصورتين جرياً على قاعدة:

وما يؤدى لاجتماع الصورتين فالحذف عن كل بذاك دون مين

فذهب الفراء إلى بقاء صورة الأولى مطلقاً لصدارتها، وحذف صورة الثانية لتأخرها، وذهب الكسائى إلى بقاء صورة الثانية مطلقاً (لأصالتها) وحذف صورة الأولى (لزيادتها) وذهب علماء الضبط إلى الأخذ بكل المذهبين، فأخذوا بذهب الكسائى فى إثبات صورة الثانية إذا اتفقتا فى الحركة مثل: (ءانذرتهم)، وبمذهب الفراء فى إثبات صورة الأولى إذا اختلفتا فى الحركة مثل: (أمزل) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وكل ما من همزتين وردا فى كلمة بصورة قد أفردا
فقيل صورة للأولى منهما وقيل بل هى إلى ثانيهما
وذا الأخير اختير فى المتفقين وأول الوجهين فى المختلفين

أما ما اجتمع فيه ثلاث همزات ولم تثبت إلا صورة واحدة وذلك في (ءالهتنا) بالزخرف، (ءأمنت) على قراءة الاستفهام وهو في الأعراف وطه والشعراء: ففي ضبطه مذاهب كثيرة بلغت نحو الستين ولكن صاحب متن الذيل لم يتعرض إلا لثلاثة منها وترك ما عداها لضعفها، وما هي ذى المذاهب:

الأول: حذف صورة الأولى وتصوير الثانية ألفاً وجعل ألف صغيرة مكان الثالثة هكذا (ءالهتنا) وعليه العمل.

الثاني: حذف صورة الأولى وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة وجعل ألف صغيرة توضع عليها الهمزة الثانية هكذا (ءالهتنا).

الثالث: حذف صورة الأولى والثانية وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة هكذا (ءالهتنا) وإلى ذلك أشار بقوله:

وَأَلْهَتْنَا فِي الزَّخْرَفِ	وقوله أمنت مستفهما
الحكم فيهن كما تقدما	لكن بمد ألف الحقتا
حمرأ مثل هذه إن أنت	جعلت هذه هي الملينة
وإن جعلتها هي المسكنة	فالألف الحمرأ قبل الحقن
وانقط عليها أو بنقط عوضن	

خامساً: موضعهما:

أما موضعهما، فالهمزة إما أن يكون لها صورة أو لا: فإذا لم تكن لها صورة وضعت على السطر مطلقاً سواء أكانت أولاً مثل: (ءادم) أو وسطاً مثل: (لرغوف) أو آخراً مثل: (السماء) هذا إذا لم تكن هناك مطة؛ فإذا كانت هناك مطة وضعت عليها إما منفصلة عنها هكذا (شطئه) وعليه العمل أو متصلة بها هكذا (شطئه) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وكل ما وجدته من نبر من غير صورة فضع في السطر

وإذا كانت لها صورة وضعت فوق صورتها سواء أكانت ألفاً مثل: (أخذ)
 أم واوًا مثل: (يكلؤكم) أم ياء مثل: (أثلاً) وكيفما حركت أو سكنت إلا إذا
 كسرت، فإنها توضع تحت صورتها سواء أكانت ألفاً مثل: (إنا) أم ياء مثل:
 (الملايكة) أم واوًا مثل: (اللؤلؤ) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وما بشكل فوقه ما يفتح مع ساكن وما بكسر يوضح
 من تحت والمضموم فوقه ألف

بقى الكلام على الإدخال: وهو إما ألف صغيرة أو جرة توضع بين
 الهمزتين هكذا (ء أنذرتهن) أو (ء أنذرتهن)، والعمل على الأول وإليه أشار
 صاحب متن الذيل بقوله:

وقبل ذى الكحلاء أيضاً تجعل حمرا على مذهب من قد يفصل
 لدى اتفاق واختلاف بعده وإن تشأ عوضهما بمده



الفصل السابع في حكم كل من المختلس والمشم والممال

المختلس: هو ما قرئ بالاختلاس، (وهو عبارة عن الإسراع في النطق بالحركة) وقيل: هو النطق بثلاث الحركات: كما في عين (تعدوا، ونعما).
والمشم: هو ما قرئ بالإشمام.

والمراد به هنا: النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفراراً لا شيوعاً؛ وجزء الضمة مقدم وهو الأقل يليه جزء الكسرة وهو الأكثر وقرئ به في (قيل) وبابه.

والممال: هو ما قرئ بالإمالة وهي ضد الفتح، وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى:

فالكبرى: هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء.

والصغرى: هي بين الفتح والإمالة الكبرى، ولذا تسمى (بين بين).

ولما كانت هذه الأنواع الثلاثة مخالفة في اللفظ لما حركته خالصة لكون حركة المختلس مشوبة بسكون، وحركة المشم كسرة مشوبة بضمة؛ وحركة الممال فتحة مشوبة بكسرة احتاجت إلى علامة تميزها عن غيرها:

فذهب جماعة إلى تعريضها من الشكل بحجة أن هذه الأشياء لا تؤخذ من الخط بل من الشيوخ، والتعريض يحمل على السؤال، واختار هذا أبو داود.

وذهب آخرون إلى جعل علامة تدل عليها، إذ قد يظن القارئ أن التعرية غفلة من الناقط فيحرك الحرف بحركة خالصة، واختار هذا الداني، وعليه العمل.

والعلامة: هي دارة، ويحسن أن تكون مربعة خالية الوسط هكذا (٥) وتوضع فوق الحرف المختلس إن كان مفتوحاً مثل: (تعدوا) وتحتة إن كان مكسوراً نحو (نعمًا). وإن كان مشمًا وضعت أمامه هكذا (قيل) وإن كان ممالا وضعت تحته مطلقاً سواء أكانت الإمالة صغرى مثل (الكافرين) على قراءة التقليل أم كبرى مثل (النّياس) رائية أم يائية في فواتح السور أم في غيرها ثبتت ألفها أم حذفت كتبت بالياء أم لا.

إلا أنه يشترط في الإمالة أن تكون ثابتة وصلًا ووقفًا ليخرج ما إذا كانت ثابتة وقفًا فقط كالأسماء المقصورة نحو (فتى وقرى) وما لقيه ساكن في الوصل نحو (وءاتينا موسى الكتاب، وترى الشمس) فالصواب ضبطه بالحركات لذهاب الإمالة حالة الوصل والضبط مبني على الوصل وإليه أشار بقوله:

وكل ما اختلس أو يشم	فالشكل نقط والتعمرى حكم
وعرضن الفتحة الممالة	بالنقط تحت الحرف للإمالة
أو عره والنقط في إشمام	سئ وسيئت هو من أمام



الفصل الثامن في كيفية ضبط كل من ألف الوصل والابتداء والنقل

اعلم أن الكلام في العلامة الدالة على ألف الوصل ينحصر في ناحيتين: هيئتها، وموضعها. أما هيئتها: ففيها أربعة مذاهب: الأول: مذهب بعض المشاركة وهو جعلها رأس صاد هكذا (ص) وجليه العمل. الثاني: مذهب البعض الآخر من المشاركة وهو جعلها دالا مقلوبة هكذا (٧) الثالث: مذهب الداني وهو جعلها دارة صغيرة هكذا (٥) الرابع: مذهب أكثر المغاربة وهو جعلها جرة هكذا (-). وأما موضعها: فعلى مذهب من قال: إنها رأس صاد أو دال مقلوبة أو دارة توضع فوق الألف مطلقاً، وعلى مذهب من قال: إنها جرة تكون تابعة لحركة الحرف الذي قبلها؛ فإن كان مفتوحاً وضمت فوق الألف نحو (هو الله)، وإن كان مكسوراً وضمت تحت الألف نحو (ولله العزة)، وإن كان مضموماً وضمت وسط الألف نحو: (وله أ - لمثل) ولم يذكر صاحب متن الذيل إلا مذهب المغاربة وإليه أشار بقوله:

فصله للحركات تتبع ففوقه من بعد فتح توضع
وتحتته إن كسرة ووسطه إن ضمة كذا أتت مرتبطة

وقال بعض العلماء: إن علامة ألف الوصل لا توضع إلا على ما يمكن الوقف على ما قبله والبدء به نحو ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ ليخرج نحو (بالله وتالله) فلا توضع عليه العلامة وأما الابتداء فالقياس يقتضي ألا تجعل له علامة حيث إن الضبط مبني على الوصل، وهذا مذهب المشاركة، وجليه العمل. وذهب غير المشاركة إلى جعل علامة له وهي نقطة خضراء هكذا (٠)، وتوضع فوق ألف الوصل إذا كان البدء بها مفتوحة نحو (الله)

وتحتها إن كان البدء بها مكسورة نحو (ارتبتم) وأمامها إن كان البدء بها مضمومة نحو (انظر) وذلك بشرط أن يصبح الوقف على ما قبلها والبدء بها. أما إذا لم يصح ذلك بأن كانت مسبوقة بأحد حروف (فكل وتب) نحو (فأله كالطود. لابنه. والطور. تأله باسم) فلا علامة لها. وإليه أشار صاحب متن الذيل بقوله:

ووضع ضم الابتداء نقط كوضع الشكل بالخضراء
أمامه إذا بضم ابتدأت وفوق إن فتح وتحت إن كسرت

وأما النقل: فالكلام عنه ينحصر في أربعة أشياء: أولاً: في الحركة المنقولة. ثانياً: الهمزة التي نقلت حركتها. ثالثاً: في علامة النقل. رابعاً: في موضع العلامة. أما الحركة المنقولة فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً نقلت إليه ووضعت فوقه هكذا (قد أفلح) وإن كان تنويناً نقلت إليه لفظاً لا خطأ هكذا (رحيم - أشفقتهم). وأما الهمزة التي نقلت حركتها فحكمها أن تحذف كما تقدم في باب الهمز. وأما علامة النقل: فهي جرة هكذا (-) هذا إذا كان الهمز منفصلاً عما قبله، أما إذا كان متصلاً به نحو (رداء)، أو لام التعريف نحو (الأرض) فلا علامة له. وأما موضع العلامة فإذا لم يكن للهمز صورة وضعت العلامة على السطر هكذا (من - امن) وإن كانت له صورة وضعت مكان الحركة: فإن كان مفتوحاً وضعت فوق الألف هكذا (قد أفلح) وإن كان مكسوراً وضعت تحت الألف هكذا (من املاق) وإن كان مضموماً وضعت وسط الألف هكذا (لاى يوم + جلت) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وإن يكن مسكن من قبل صح فحكمها لورث نقل
تسقطها من بعد نقل شكلها وجرة تجعل في محلها
ففوقه أو تحته أو وسطا في موضع الهمز الذي قد سقطا

* * *

الفصل التاسع في كيفية ضبط ما حذف رسمًا

الحروف المحذوفة من رسم المصاحف قسمان: ما كثر حذفه: وهي حروف العلة الثلاث التي هي: الألف والواو والياء، وما قل حذفه: وهو النون. ولما كانت هذه الحروف لا توجد رسمًا احتيجت إلى التنبه عليها بالإلحاق حتى لا يتوهم سقوطها لفظًا كما سقطت رسمًا.

والحذف في حروف العلة يكون لثلاثة أسباب:

أولاً: اجتماع مثلين. ثانيًا: الاختصار.

ثالثًا: وجود عوض عن المحذوف.

فإن كان الحذف لاجتماع مثلين: فإما أن يكون أول المثلين ساكنًا أو مضمومًا أو مشدودًا.

فإن كان أول المثلين ساكنًا، وكان الثاني أصليًا، أو علامة للجمع: فإما أن يكون أول المثلين ألفًا نحو (ترأءا)، أو واوًا نحو (ليسؤا) أو ياء نحو (النبيكين). فإذا قلنا بحذف أول المثلين فالناقص مخير بين الإلحاق وعدمه، وإذا قلنا بحذف الثاني تعين الإلحاق.

أما (ترأءا) فهو مما اجتمع فيه الفان: الأولى لبناء وزن تفاعل، والثانية أصلية بدل من لام الكلمة، وقد اتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة، وجوز الشيخان حذف الأولى أو الثانية.

فعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (ترأءا)، أو هكذا (ترءا) وعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (ترءا).

وأما (النبيين) على قراءة نافع فهو مما اجتمع فيه ياءان: الأولى لبناء فعيل، والثانية علامة للجمع. واتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة: فعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (النَّبِيِّينَ) وعليه العمل أو هكذا (النَّبِيِّينَ) وعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (النَّبِيِّينَ) ورجحه أبو داود.

وأما (ليسوا) فهو مما اجتمع فيه واوان:

الأولى: عين الكلمة. والثانية: ضمير جماعة الذكور.

وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة: فعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (لِيسُوا) وعليه العمل، أو هكذا (لِيسُوا) وعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (لِيسُوا) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

القول في النقص من الهجاء	إن شئت أن تلحق بالحمراء
أول ما الثاني به قد دخلا	علامة للجمع أو إن أصلا
نحو النبيين تراء	والترمتا
أن تلحق الأخرى إذا ما حذفت	فيما به أولاهما قد سكنت

وإن كان أول المثليين مضمومًا أو مشددًا: فعلى حذف الأولى يتمين الإلحاق، وعلى حذف الثانية يجوز الإلحاق وعدمه كما في (يلوون، والأمين، ووري) أما (يلوون) وبابه نحو (يستوون، والفاوون) فهو مما اجتمع فيه واوان:

الأولى: عين الكلمة، والثانية: علامة الجمع، وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة: فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (يلوون) وعليه العمل، أو هكذا (يلوون) وعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (يلوون).

وأما (الأمين) وبابه نحو النبيين على قراءة غير نافع (والحواريين، وريانيين)، فهو مما اجتمع فيه مثلان، وقد اتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة، فعلى

حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (الأميين) وعليه العمل هكذا (الأميين) وعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (الأميين) وإلى ذلك أشار بقوله:

..... ثم ما أولهما ضمت ففى الثانى كما
هذا كيلوون وإن شددتا كتحو الأمين

وأما (وورى) وبابه نحو (الموعودة، وداود)، فهو مما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة لبناء الكلمة، وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة، فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (ورى) وعليه العمل، أو هكذا (ورى) وعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (ورى)، وإليه أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وإن حذفت ما عليه بنيا اللفظ نحو قوله ما ووريا
ففيه تخيير لدى الإلحاق وإن تك الأولى فباتفاق

وأما (جاءانا) فهو مما اجتمع فيه الفان: الأولى أصلية والثانية ألف الاثنين، وقد اتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة وحكمه عكس الحكم فى (يلوون) أى إن حذفت الأولى جاز لك الإلحاق وعدمه هكذا (جئانا) وعليه العمل أو هكذا (جئانا) وإن حذفت الثانية تعين الإلحاق هكذا (جئنا)، وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وعكس هذا جاء فى جاءانا وحذف آخر به استباننا

وإن كان الحذف للاختصار فحكمه إلحاق صورة المحذوف بشرطين:
الأول: أن يكون المحذوف وسطه نحو (العلمين، بينت، إبراهيم، صلح).
الثاني: ألا يسكن ما بعده، فإن سكن ما بعده كان فيه وجهان:

أولا: الإلحاق هكذا (صلت) وعليه العمل.

ثانياً: عدم الإلحاق هكذا (صلت) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:
والحققت ألفاً توسطاً مما من الخط اختصاراً سقطاً

تنبيه: اتفق العلماء على عدم إلحاق الألف المحذوفة من لفظ الجلالة (الله) وذلك فرقاً بينها وبين اللات، وإلى ذلك أشار بقوله:

لكن من اسم الله رسماً خطاً واللات بالإلحاق فرقاً خطاً
أما إذا كان الحذف للاختصار وهو متطرف فحكمه الحذف وعدم
الإلحاق نحو (دعاء) وإن كان الحذف لوجود عوض عن المحذوف من واو أو
ياء فحكمه الإلحاق فوق عوضه هكذا (الصلوة، الزكوة، موسى، هدايتهم)
إلا إذا كان متطرفاً وبمده ساكن فلا إلحاق نحو (قال عيسى ابن مريم،
واتينا موسى الهدى) وإلى ذلك أشار بقوله:

وما بواو بياء كتباً عن واو أو عن حرف ياء قلباً
وإن تطرفت كذا تكون ما لم يقع من بعدها سكون
ويلحق بما تقدم عشرة أشياء وهي: ألفا (اداراتم) وياء (إيلافهم) ونون (تنجى)
بيوسف والأنبياء وياء (حيى) بالأنفال وياب (يستحيى) وياب (تؤوى) و(رؤيا)
المعرف، و(أولياء) المضاف إلى ضمير، و(جزاء) بيوسف ونون (تأمننا) بيوسف.

أما (اداراتم) فيتعين إلحاق الألفين: أى الألف التى بعد الدال وصورة
الهمزة؛ خوف توهم أن يكون الفعل من باب (افعل) من المداراة لا من باب
(تفاعل) من الدراء، وضبطه هكذا (فاداراتم) وألذى رأيت فى المصاحف
عندنا أن الملحقة هى الألف التى بعد الدال فقط، ولعل هذا والله أعلم سهو؛
لأنه ليس هناك دليل يؤيده.

وأما ياء (إيلافهم) فإنها ترسم بقلم دقيق متصلة باللام بعدها هكذا
(إيلافهم) وجوز اللبيب إلحاقها مردودة هكذا (إلفهم) وعليه العمل وإلى
ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

والحققت ألفى اداراتم والياء من إيلافهم

وأما النون الثانية من (ننجى) بيوسف والأنبياء على قراءة من أثبتها فتلحق هكذا (نَجى) ومثلها فى ذلك نون، لننظر ولننصر، على القول بأنهما مرسومتان نون واحدة والعمل عندنا فى لننظر ولننصر، على رسمهما بنونين. أما ياء (حىي) بالأنفال على قراءة فك الإدغام فتلحق الياء الأولى هكذا (حِى) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

وترسم ثانى ننجى يوسف والأنبياء حمرا وأولا بباب حىي

أما باب (يستحىي) فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (يستحىء) وعليه العمل وعلى حذف الأولى يضبط هكذا (يستحِى) وإلى ذلك أشار بقوله:

ونحو يستحىي الأخير فاحذف مرجعا

أما باب (تؤوى) فهو كل ما اجتمع فيه مثالان أحدهما: صورة للهمزة نحو (مستهزؤون، متكئين، رميا، مناب) وفى ضبطه ثلاثة مذاهب:

الأول: عدم إلحاق صورة الهمزة هكذا (تؤوى) وعليه العمل.

الثانى: إلحاق صورة الهمزة هكذا (تؤوى).

الثالث: إثبات صورة الهمزة وإلحاق الحرف الثانى هكذا (تؤوى).

أما (رؤيا) المعرف نحو (الرؤيا، رؤياك، رؤياي) وفى ضبطه مذهبان:

الأول: عدم إلحاق صورة الهمزة هكذا (الرؤيا) وعليه العمل.

الثانى: الإلحاق هكذا (الرؤيا) وإلى ذلك أشار بقوله:

واختير ترك لحق تؤوى رؤيا

أما (أولياء) المضاف إلى ضمير نحو (أولياءهم) ففيه قولان: إثبات

صورة الهمزة وحذفها: فعلى إثبات صورة الهمزة: هل تحذف الألف التى

قبلها أم تثبت؟ فى ذلك قولان، وهما هكذا (أوليائهم، أولياءهم) والعمل

على الإثبات وعلى حذف صورتها يجب حذف الألف التي قبلها ويتمين إلحاقها، أما صورة الهمزة فيجوز فيها الإلحاق هكذا (أوليتهم) أو عدمه هكذا (أوليتاؤه).

أما (جزاؤه) بيوسف، ففيه المذاهب الأربعة التي تقدمت في الياء. المضاف ولكن العمل في جزاؤه على حذف الألف وإلحاقها وإثبات صورة الهمزة هكذا (جزاؤه) وإلى ذلك أشار بقوله:

..... وألحق أوليتاء واو أو يا
إن شئت في اتصاله بمضمر وهمزة في الخط لم يصور
قياسه جزاؤه في يوسف

أما (تأمننا) بيوسف ففيها ثلاث قراءات:

١ - الإدغام المحض. ٢ - الإشمام. ٣ - الرؤم.

فعلى الإدغام المحض لا يخفى ضبطها وهو هكذا (تأمننا) وعلى الإشمام ففيها مذهبان:

الأول: وضع نقطة مربعة بين الميم والنون هكذا (تأمننا) وعليه العمل.
الثاني: وضع جرة قبل النون هكذا (تأمننا) أو بعدها هكذا (تأمننا) وعلى الروم ففيها مذهبان وهما: وضع نون صغيرة أو نقطة مربعة بين الميم والنون هكذا (تأمننا، تأمننا) ويفرق بين المذهب الثاني والإشمام بالتلقى وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

ونون تأمننا إذا ألحقته فانقط أمامه أو به عوضته



الفصل العاشر في كيفية ضبط المزيد رسماً

والذي يزداد في رسم المصاحف ثلاثة أشياء (الألف، والواو، والياء) ولما كانت هذه الحروف تزداد رسماً ولا ينطق بها احتيجت إلى وضع علامة تدل عليها، والعلامة إما ألفان متعانقان هكذا (x) وتوضع فوق الحرف المزيد، وعليه عمل بعض المشاركة، أو دائرة هكذا (o) وتوضع فوق الحرف المزيد وعليه العمل وإلى ذلك أشار بقوله:

فدائرة تلزم ذا المزيد من فوقه علامة أن زيدا
فالألف الزائدة وقعت في عشرة أنواع:

١ - ما زيدت فيه بعد ألف هي صورة لهزمة مفتوحة معانقة للام وذلك في (أو لا أدبجنه) بالنمل، (ولاً أوضموا) بالتوبة عند الأكثرين، (لا أتوها) بالأحزاب، (لا أنتم) بالحشر على بعض الأقوال والذي عليه العمل زيادتها في (أو لا أدبجنه) وعدم زيادتها في الباقي.

٢ - ما زيدت فيه بعد ألف هي صورة لهزمة مكسورة معانقة للام على قول في (إلا إلى الله) بآل عمران، (إلا إلى الجحيم) بالصافات والعمل على عدم زيادتها فيهما، إلى ذلك أشار بقوله:

القول فيما زاد في الهجاء من ألف أو واو أو من ياء
فكل ما الألف فيه أدخل كقوليه لأذبحن لإلى
وشبهه مما بقى فالمتصل باللام صورة وقيل المنفصل

٣ - ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة وهو في (مائة، مائتين، ثلثمائة).

- ٤ - ما زيدت فيه بين كسرة وياء متولدة عنها وهو في (وجأئى معا).
- ٥ - ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة وهو في (تأيسوا ويأيس ولشأئى).
وكذا: (استأيسوا واستأيس) على قول فيهما، والعمل على عدم زيادتها فيهما.
- ٦ - ما زيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو (قالوا) وإلى ذلك أشار بقوله:

وزيد ما فى مائة وجأئى وتأيسوا وشبهه مجيئاً
وزيد بعد فعل جمع كاعدلوا واسمعوا وواو كاشفوا ومرسلوا

- ٧ - ما زيدت بعد واو الفرد نحو (إنما ادعوا ربي).
- ٨ - ما زيدت فيه بعد واو متطرفة صورة للهمزة على غير قياس وهو في تفتؤاً وبابه، جزأؤاً وبابه.
- ٩ - ما زيدت فيه بعد واو مموضة من ألف في الطرف نحو (الربوا).
- ١٠ - ما زيدت فيه بعد واو جعلت صورة للهمزة على القياس نحو: (إن امرؤاً) وإليه أشار بقوله:

وبعد واو الفرد ثم تفتؤاً وبابه وفى الربوا وفى امرؤاً
وهناك أربعة أنواع زيدت فيها الألف ولكن اختلف فى وضع الدارة عليها
والمواضع هى:

١ - (لأهب) على قراءة الياء.

٢ - (ابن).

٣ - (إذا، ولنسفعاً، وليكوناً).

٤ - (لكنّا، وأنا، والظنوننا، والرسولا، والسيلا) والذي عليه العمل تجريد الثلاثة الأنواع الأول من الدارة ووضع دارة مستطيلة على النوع الرابع هكذا: (٥) إلا إذا وقع بعد الألف ساكن نحو (أنا النذير) فلا توضع الدارة.

(أما الياء) التي تحتاج إلى علامة تدل على زيادتها فقد وقعت في ثلاثة أنواع:

أ - ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة لم يتقدمها ألف وهو في (أفأين مات) بآل عمران، (أفأين مت) بالأنبياء، (من نبي المرسلين) بالأنعام، (ملأ) المضاف إلى الضمير على القول الراجح فيه وعليه العمل وهو هكذا (ملأه)، (ملأهم).

ب - ما زيدت فيه قبل همزة مكسورة قبلها ألف وهو في سبعة مواضع وهي (تلقائ) بيونس، (إيتائ ذى القري) بالنحل، (ومن ءانائ) بطة، (أو من ورائ حجاب) بالشورى، (بلقائ ربهم، ولقائ الآخرة) كلاهما بالروم، (واللائ) على قراءة حذف الياء؛ والذي عليه العمل في كل المواضع التي ذكرت في النوع الثاني: عدم جعل الدارة على الياء واعتبار الياء صورة للهمزة على غير قياس لتوافق قراءة هشام وحمزة في وجه وقفهما عليها بالياء للرسم، وقد قال الإمام الداني في كتاب المقنع ص ١٤٢: يجوز أن تكون الياء صورة للهمزة في ذلك وهو عندي في هذه المواضع أرجح. انتهى بلفظه.

ج - ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة وقد وقع في موضع واحد وهو الياء الثانية من (بأييد) بالذاريات وإلى ذلك أشار بقوله:

وآخر الياءين من بأييد للفرق بينه وبين الأيدي

أما (بأييكم) في القلم فضبطه بتعمية الياء الأولى من الدارة وتشديد الثانية للإدغام هكذا (بأييكم) وإلى ذلك أشار بقوله:

وشدد الثاني من بأييكم وعرولاً لما قد يدغم

وأما (الواو) التي تحتاج إلى وضع علامة للزيادة عليها، فقد وقعت في أربع كلمات مبدوءة بهمزة مضمومة بالاتفاق وهي: (أولوا، أولت، أولى، أولاء) كيف تصرفت، وفي (سأوریکم) بالأعراف والأنبياء، (أصلبنکم) معاً في طه والشعراء على قول؛ والذي عليه العمل زيادتها في (سأوریکم) معاً وعدم زيادتها في (وأصلبنکم) معاً، وإلى ذلك أشار بقوله:

وفاى أولى أولوا اولات	واو وفي أولاء كيف يأتى
وعن خلاف سأوریکم دون مين	وأصلبنکم فى الأخيرين



الفصل الحادى عشر فى حكم اللام ألف (لا)

اعلم أن اللام ألف حرف مركب من حرفين أحدهما: لام والآخر ألف وفى أعلاه طرفان وفى أسفله دائرة وصورته هكذا (لا) وقد اختلف الخليل بن أحمد وسعيد بن مسعدة الأخفش فى أى الطرفين هو الألف: فقال الخليل: هو الأول وعليه عمل المغاربة، وقال الأخفش: هو الثانى وعليه عملنا؛ ويترتب على هذا الخلاف معرفة كيفية ضبطه وذلك فى ثلاثة أحكام:

الأول: حكم الهمزة التى صورت ألفاً معانقة للام نحو الأرض، فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (الأرض) وعلى مذهب الأخفش تضبط هكذا (الأرض).

الثانى: حكم وضع علامة المد على الألف المعانقة للام مثل: (لا إله إلا الله) فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (لَا إله إلا الله) وعلى مذهب الأخفش تضبط هكذا (لا إله إلا الله).

الثالث: حكم الهمزة المتصلة لفظاً بالألف المعانقة للام سواء تأخرت عن الألف مثل: (هؤلاء) أو تقدمت مثل: (لاكلون) فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (هؤلاء، لاكلون) وعلى مذهب الأخفش تضبط هكذا (هؤلاء، لاكلون) وإلى ذلك أشار بقوله:

الحكم فى الهمزة منه مختلف	القول فيما جاء فى لام ألف
وهمز أول هو المعمول	فثقيل ثانیه وقبيل الأول
لأجل همز كائن من بعد	ومده إن كان ما يمد

تنبيه : جميع علامات الضبط التي سبق ذكرها ولم ينص على لونها ينبغي أن تكون بمداد أحمر مخالفًا للون المصحف للدلالة على أنها مستحدثة بعد زمن الصحابة لزيادة الضبط.

هذا في الصدر الأول.

كما يحسن أن تكون علامة كل من الإشمام والاختلاس والإمالة نقطة مربعة خالية الوسط هكذا (◻) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وكل ما ذكرت من تنوين	أو حركات ومن السكون
والقلب للباء وما للهاء	من صلة من واو أو من ياء
ونحو يدع الداع والتشديد	ومطة ودارة المـزيد
ونقط تأمنا وما يشم	مع الذي اختلسته فالحكم
أن تجعل الجميع بالحمراء	هذا تمام الضبط والهجاء



تمة

جرت عادة كثير من المتأخرين التنبية على حكم الياء المتطرفة: هل هي موقوفة أى معرقة إلى قدام هكذا (ى)؟ أم معقوفة أى مردودة إلى خلف هكذا (ء)؟ وحاصل ما ذكره كل من أبى داود والبلنسى والتجيبى واللبيب وغيرهم أن الياء على ثمانية أقسام:

- ١ - مفتوحة نحو (إن ولى الله). ٢ - مكسورة نحو (فبى).
- ٣ - ساكنة حية نحو (ذواتى). ٤ - ساكنة ميتة نحو (الذى).
- ٥ - منقلبة نحو (الهدى). ٦ - صورة للهمزة نحو (كل امرئ).
- ٧ - زائدة نحو (من نبأ).
- ٨ - مضمومة نحو (الله ولى الذين ءامنوا) والذى يؤخذ من كلامهم فيها أن المفتوحة والمنقلبة يترجع فيهما الوقص. والمضمومة يجوز فيها الأمران.

والمكسورة والساكنة بنوعيهما يترجع فى كل منهما المقص والزائدة وصورة الهمزة يتعين فيهما المقص؛ والذى عليه العمل عندنا أن الياء تكون موقوفة فى جميع هذه الأنواع الثمانية ولا تكون معقوفة إلا فى (إء لفهم) أو إذا ألحقت للدلالة على الصحة نحو (به ى كثيرا، فيه هدى) أو كانت محذوفة لاجتماع مثلين وأريد إلحاقها سواء كانت متوسطة نحو (الأمسين) أو متطرفة نحو (لا يستحق ى).

خاتمة

اعلم أن علامات الفواصل والسجديات والأحزاب والأرباع والأخماس والأعشار والسكت والوقف كلها من عمل المتأخرين، وللعلماء فيها ثلاثة أقوال: ١ - الجواز مطلقاً. ٢ - الكراهة مطلقاً. ٣ - الجواز في مصاحف التعليم دون المصاحف الأمهات.

وأن علامة السكت هي وضع سين صغيرة فوق كل من لفظ (عوجا، مرقدنا، بل ران، من راق) للدلالة على السكت عليهن.

وأن علامات الوقف خمسة: ١ - وضع علامة (م) صغيرة فوق ما يلزم الوقف عليه ولا يصح وصله بما بعده ويسمى الوقف اللازم. ٢ - وضع علامة (قل) فوق ما يصح الوقف عليه والبدء بما بعده، كما يصح وصله به غير أن الوقف عليه أولى وهي كلمة منحوتة إذ أصلها الوقف أولى. ٣ - وضع علامة (ج) فوق ما يجوز الوقف عليه ووصله بدون ترجيح ويسمى الوقف الجائز. ٤ - وضع علامة (صل) فوق ما يصح الوقف عليه ووصله، غير أن الوصل أولى وهي كلمة منحوتة إذ أصلها الوصل أولى. ٥ - وضع علامتين هكذا (.. ..) ويسمى الوقف المتعاقب بمعنى إذا وقف على الأول فلا يوقف على الثاني والعكس. ٦ - علامة (لا) توضع فوق ما لا يصح الوقف عليه فإن وقف عليه لضرورة كانقطاع نفس أو نحو ذلك فإنه يتعين عليه وصله بما بعده ويسمى الوقف الممتنع. وكل هذا من عمل المتأخرين لزيادة الإيضاح، وبهذا ينتهي ما يسر الله به من جمع كتاب:

إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين

وأرجو من الله - تعالى - أن يجعله خالصاً لذاته، وأن ينفع به على قدر إخلاص فيه، وأن يجعله في صحيفتي يوم تجد كل نفس ما قدمت وأخرت.

وصلّى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.

والحمد لله رب العالمين:

المؤلف

أ. د. محمد محمد محمد سالم محيسن

نظر الله له ولوالديه وخزيته والمعلمين

١٢ من شهر رجب ١٣٧٨ هـ

٢١ من يناير ١٩٥٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه إجازة شيخى لى بالقراءة والإقراء بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

الحمد لله الذى أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وأشهد أن لا إله إلا الله القائل فى محكم كتابه:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وأشهد أن نبينا «محمدًا» رسول الله المروى عنه بالسند الصحيح فى الحديث الذى رواه عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «أقرأنى جبريل - عليه السلام - على حرف واحد فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف» اهـ. [رواه البخارى].

كما ورد عن الهادى البشير ﷺ الكثير من الأحاديث الصحيحة التى تبين فضل جملة القرآن الكريم وفضل المشتغلين بتعليمه:

فمن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قال:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه» اهـ. [متفق عليه].

وعن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قال:

«اقرأوا القرآن فإن الله - تعالى - لا يعذب قلباً وعى القرآن وإن هذا القرآن مادية الله فمن دخل فيه أمن، ومن أحب القرآن فليشتر» اهـ. [رواه الدارمى].

وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قال:

«إن لله أهلين من الناس»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» اهـ. [رواه أحمد].

ويعد...

فيقول خادم العلم والقرآن / محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محسن :
من نعم الله - تعالى - التي لا تحصى أن جعلني من حملة كتابه، ومن الذين
تلقوا القرآن الكريم بجميع رواياته وقراءاته التي صحت عن نبينا «محمد» ﷺ
بواسطة أمين الوحي «جبريل» - عليه السلام - عن الله - تعالى - رب العالمين.
وهذه القراءات القرآنية تلقاها الخلف عن السلف حتى وصلت إلينا
بطريق التواتر، والسند الصحيح حتى نبينا «محمد» - عليه الصلاة والسلام -.
وأقرر لله الحمد والشكر والثناء الحسن الجميل بأنني تلقيت
«القراءات العشر» بمضمّن كل من:

(١) «التيسير» في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ).

(٢) «الدرة» في القراءات الثلاث للإمام محمد بن محمد بن محمد بن
علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ).

كما تلقيت لله الحمد والشكر «القراءات العشر الكبرى» بمضمّن كتاب
«النشر في القراءات العشر» للإمام ابن الجزري - رحمه الله -.

تلقيت جميع هذه القراءات القرآنية مشافهة على أستاذي علامة عصره،
المشهور بالدقة، والضبط، وصحة السند فضيلة الشيخ/ هاجر السيد عثمان
شيخ القراء، والقراءات، وجميع عموم المقارئ بمصر الحبيبة، وذلك بممهد
القراءات بالأزهر الشريف بالقاهرة، وذلك خلال سبع سنوات من عام ١٩٤٦م
إلى عام ١٩٥٣م.

وكان أستاذي فضيلة الشيخ/ هاجر السيد عثمان يقوم بتدريس القراءات
بالمعهد المذكور.

ومما أحمد الله - تعالى - عليه أنني قرأت على شيخى فضيلة الشيخ /
عامر السيد عثمان، القرآن الكريم كله آية آية، وكلمة كلمة، من أوله إلى آخره،
وقد قرأت على شيخى مشافهة ختمتين كاملتين طوال سبع سنوات:
الختمة الأولى: بالقراءات العشر بمضمّن الشاطبية والدرة.

والختمة الثانية: بالقراءات العشر الكبرى بمضمّن طيبة النشر.
وقد أجازنى أستاذى فضيلة الشيخ / عامر السيد عثمان بأن أقرأ، وأقرئ
القرآن الكريم بجميع القراءات، والروايات التى تلقيتها على فضيلته أفراداً وجمعاً.
فله جزيل الحمد والمنة، ثم لشيخى خالص الشكر الجزيل أسأل الله -
تعالى - أن يمدّ فى أجله وأن ينفع به المسلمين وأن يجمعنى معه فى جنات
النعيم يوم يقوم الناس لربّ العالمين. وصلّى اللهم على نبينا «محمد» وعلى آله
وصحبه أجمعين.

وهذا نصّ إجازة شيخى فضيلة الشيخ / عامر السيد عثمان:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين
 والمرسلين نبينا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد...

أقرّر بأن أبني وتلميذى: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محيسن
تلقى على القراءات القرآنية مشافهة بمضمّن كل من: الشاطبية، والدرة،
والطيبة. وقد أبجزه بالقراءة والإقراء بذلك أفراداً وجمعاً.
أسأل الله أن ينفع به المسلمين إنه سميع مجيب.

م
٢٩٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه إجازة الطيبة

الحمد لله الذى خلق الإنسان، ومنحه جزيل الإحسان، وشرفه بنطق اللسان، وسهل عليه حفظ القرآن، تنزه كلامه - سبحانه وتعالى - عن الحروف والأصوات والألفاظ والألحان، فهو صفة قدیمة قائمة بذاته - تعالى - قبل الزمان وبعد الزمان. نحمده - سبحانه وتعالى - أن جعلنا من ورثة هذا الكتاب العزيز، ومن علينا بجمع وجوه قراءاته وتحريم طرقه وروایاته، وشرح صدورنا بتلاوته فى كل وقت وأوان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا يقال: أين كان؟ ولا كيف كان؟، وأشهد أن سيدنا ونبينا «محمداً» ﷺ عبده ورسوله القاتل: «من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن» صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، الذين حفظوا القرآن ونقلوه إلينا مشواترك، فصانوه عن التفسير والتبديل والتحرير والزيادة والنقصان، فأقاموا إعراب كلمه من رفعه ونصبه وجرمه، واجتهدوا فى تحقيقه وترتيبه وتدويره وحذره، وبنوا الفرق بين فتحه وإسأله ومده وقصره، وأجادوا فى بيان إدغامه وإظهاره وتحقيقه وتسهيله، ونقلوا ما يحتاجون إليه من قطعه ووصله، ونقلوه إلينا خطباً رطباً، وأدوه إلينا صريحاً محضاً، وبيئوه فى الأفاق طولاً وعرضاً، فأحرز لهم بالفضل الجميل حرز الأمانى، وقابلهم بوجه الفرح والتهانى.

أما بعد: فإن أهم العلوم علم القراءات، لاشتماله على جميع العلوم بالدلالات، لا سيما وقد تصدر له رجال محققون وأئمة مدققون، فكشفوا عن وجهه اللثام، ونقلوه إلينا على تحرير تام، وإن أهل القرآن هم الملحوظون من الله بيمين رعايته، الممنوحون من الله بمنايته، لا يشقى لهم جليس، ولا يظفر بهم اللعين إبليس، شاع حديثهم فى الأكوان، وذكرهم الله فى محكم القرآن، فقال - تعالى -:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

وقال - عليه أزكى الصلاة والسلام - : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وفي صحيح مسلم: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

وقال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

وعن أنس: «إن الله أهلبن من خلقه» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». وغير ذلك من الأحاديث والآثار.

ولما جاد الزمان باللوزعي الأديب، والألمعي الأريب، العالم الفاضل، والفهامة الكامل، حاوى أشنات الفضائل، وفخر السادة الأماثل، من ذاع ذكره في كل مكان الشيخ/ عامر بن السيد حفيد عثمان - غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه - جاء إلى وفراً على ختمة كاملة عن طريق الطيبة للقراء العشرة.

ولقد ساد وجاد، وأكمد الحساد، وبلغ رتبة الكمال على رغم الحساد وأهل الضلال، وصار على غاية من الابتان، وخاض بحر العرفان، فطلب منى الإجازة فأجزته بذلك لكونه أهلاً لذلك إجازة صحيحة بشرطها المعتمد، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ في كل مكان حل وأى قطر تزل - وفقه الله تعالى للخير، وكان الله له بالعون والعناية -

وأخبرته أنى قرأت القرآن العظيم بذلك على شيخني وأستاذي المحقق المدقق الأمين على كتاب الله المنعم المنان الشيخ/ على سبيع عبد الرحمن - منته الله بالنظر إلى وجهه الكريم بجاء النبی عليه أفضل الصلاة والتسليم - وهو أخبرني أنه قرأ القرآن كذلك على المحقق المدقق والأمين على كتاب الله اللطيف الخبير الشيخ/ حسن بدير من هو بالجريسي شهير - منته الله بالنظر إلى وجهه الكريم بجاء النبی ذی الخلق العظيم - وهو أخبر أنه قرأ القرآن كذلك على المحقق المدقق المرحوم الشيخ/ محمد المتولى الأزهرى وهو أخبر أنه قرأ القرآن كذلك على المحقق المدقق العمدة الفاضل السيد أحمد الدرى الشهير بالتهمي - قدس الله روحه ونور ضريحه - عن قراءته على العمدة الفاضل الشيخ/ أحمد سلمونه - رحمة الله تعالى عليه - عن قراءته على شيخه السيد إبراهيم العبيدى عن قراءته على المحقق المدقق الأمين على كتاب الله - تعالى - المرحوم العمدة الفاضل

الشيخ/ عبد الرحمن الأجهوري المالكي والعمدة الفاضل المدقق الأمين على كتاب الله - تعالى - السيد على البدرى والعمدة الفاضل الشيخ/ محمد المنير فاما الشيخ/ عبد الرحمن فقد قرأ على محقق العصر الشيخ/ عبده السجاعي والشيخ/ أحمد البقرى والشيخ/ أحمد الأسقاطى ويوسف أفندى زاده شيخ القراء بالديار الفلسطينية عام واحد وخمسين ومائة وألف بقلعة مصر، وقت قدومه للحج الشريف. وكذا الشيخ/ الأزيكاوى الشهير بالجامع الأزهر، وكذا على الشيخ/ محفوظه أيضاً رواق بن معمر، وكذا على الشيخ/ عبد الله الشماظى المغربى، وقت رحلته إلى المدينة المنورة عام اثنين وخمسين ومائة وألف من الهجرة. وأما السيد على البدرى فقد قرأ على الشيخ/ أحمد الإسقاطى وكذا يوسف أفندى زاده وكذا الشيخ/ محمد الأزيكاوى وكذا على الشيخ/ محفوظ وكذا على الشيخ/ عبد الله المغربى. وأما الشيخ/ عبده السجاعي فقد قرأ على محقق العصر أبى السامح المرحوم الشيخ/ أحمد البقرى وأما الشيخ/ أحمد الإسقاطى فقد قرأ على أبى النور الدمياطى على كل من المحقق الشيخ/ أحمد البناء صاحب الإنصاف والشيخ/ أحمد سلطان المزاحى محرر الفن، وقرأ الشيخ/ أحمد سلطان على سيف الدين البصير وأما يوسف أفندى زاده فقد قرأ على مولانا الشيخ/ أحمد المنصورى بالديار الفلسطينية، وقت رحلته إليها وإقامته بها، وقرأ المنصورى على الشيخ/ سلطان وعلى الشيخ/ على الشبراملى، وقرأ الشيخ/ أحمد البقرى على الشيخ/ محمد ابن قاسم البقرى وقرأ الشيخ/ عبد الرحمن اليمنى على والده الشيخ/ شحاذه اليمنى وعلى الشيخ/ أحمد بن عبد الحق السباطى وقد قرأ الشيخ/ على الشبراملى على الشيخ/ عبد الرحمن اليمنى وقرأ سيف الدين البصير على السباطى وقرأ الشيخ/ محمد الأزيكاوى على الشيخ/ محمد البقرى وقرأ الشيخ/ محفوظ على الشيخ/ الرملى وقرأ الرملى على الشيخ/ محمد البقرى وقرأ الشيخ/ عبد الله الشيناطى على رجال كثيرين منهم الشيخ/ عبد الخالق الشيناطى المتصل نسبه بشيخ الإسلام الشيخ/ عبد الله الهبطى صاحب الأوقاف الشهيرة المتصل سنده بأبى عمرو الدانى وقرأ الشيخ/ شحاذه أيضاً على ناصر

الدين محمد بن سالم الطبلاوي، وقرأ السنباطي والطبلاوي على شيخ الإسلام/ زكريا الأنصاري على شيخه/ رضوان بن محمد العقبى عن الزين طاهر بن محمد ابن علي بن محمد بن عمر النويري المالكي شيخ القراء بالديار المصرية والشيخ حمد القلقيلي عن شيخهما إمام الجامع الأزهر المعروف بالصانغ عن أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي صهر الشاطبي على الشاطبي عن الشيخ حمد صهر الشاطبي على الشيخ/ أبي الحسن علي بن هذيل على أبي داود سليمان بن نجاح على الحافظ أبي عمرو الداني مؤلف «التيسير».

قال ابن الجزري في «التحجير»:

إسناد قراءة نافع

* فاما رواية قالون: فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال: حدثنا عبد الله بن عيسى المدني قال: حدثنا قالون عن نافع، قال أبو عمرو. وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الضريس، وقال لي: قرأت بها القرآن على أبي الحسن عبد الباقي بن حسن المقرئ، وقال: قرأت على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال: قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، وقال: قرأت على أبي نسيط محمد بن هارون، وقال: قرأت على قالون، وقال: قرأت على نافع.

* أما رواية ورش: فحدثنا بها أبو عبد الله أحمد بن محفوظ القاضي بمصر، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سهل، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ورش عن نافع، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر، وقال لي: قرأت بها القرآن كله على أبي جعفر أحمد بن أسامة النجيب، وقال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وقال: قرأت على أبي يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق، وقال: قرأت على ورش، وقال: قرأت على نافع ونافع هو عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جمصونة، ويكنى بأبي رويم، وقيل غير ذلك، وأصله من أصفهان، أسود، كان إمام دار الهجرة، وعاش عمراً طويلاً، قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز، فقرأوا على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب على رسول الله ﷺ.

إسناد قراءة ابن كثير

* فأما رواية البيهقي: فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب، قال: أنبأنا أحمد بن موسى، قال: أنبأنا نصر بن محمد الضبي، قال: أنبأنا ابن أبي بزة، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان بن عامر، وقال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسطنطيني، قال: قرأت على ابن كثير نفسه، كذا قاله البيهقي، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي، وقال لي: قرأت بها القرآن كله على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقال لي: قرأت بها القرآن على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الريمي، وقال: قرأت بها على البيهقي.

* وأما رواية قبيل: فحدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي، قال: قرأت على أبي الحسين أحمد بن محمد بن عوف القوسي، وقال: قرأت على أبي الأخریط وهب بن واضح، وقال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسطنطيني، قال: قرأت على شبيل بن عباد ومعموف بن مشكان، وقال: قرأنا على ابن كثير، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد الحمصي المقرئ الضري، وقال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادي، وقال: قرأت على محمد بن مجاهد، وقال: قرأت على قبيل، وهذا البدر الثاني أبو معبد عبد الله بن كثير المكي مولى عمرو ابن علقمة تابعي وأصله من أبناء فارس، وكان طويلاً جسيماً، أسمر أشهل، يخضب بالحناء، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي على أبي وعلى مجاهد بن جبر ودرباس على عبد الله بن عباس على أبي يزيد بن ثابت على النبي ﷺ.

إسناد قراءة أبي عمرو

* فأما رواية أبي عمرو الدوري: فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن سنة ٣١٨ ثمانين عشرة وثلاث مائة قال: أنبأنا أبو خلاد سليمان بن خلاد قال: حدثنا البيهقي عن أبي عمرو، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمرو على شيخنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد ابن إسحاق البغدادي المقرئ، وقال لي: قرأت بها القرآن على أبي طاهر عبد الواحد ابن عمر بن أبي هشام المقرئ ما لا أحصيه كثرة، وقال: قرأت بها على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وقال: قرأت على أبي عمرو، وقال: قرأت على البيهقي، وقال: قرأت على أبي عمرو.

* وأما رواية أبي شعيب السوسي: فحدثنا بها خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيد المعدل، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الأنصاري النسائي، قال: أنبأنا أبو شعيب، قال: أنبأنا اليزيدي عن أبي عمرو، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثلين والمتقارين وإدغامه على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي: قرأت بها كذلك على عبد الله بن الحسن المقرئ وقال: قرأت بها كذلك على أبي عمران موسى بن جرير النحوي، وقال: قرأت بها كذلك على أبي شعيب، وقال: قرأت بها على أبي عمرو، وقال أبو عمرو الداني: حدثنا بأصول الإدغام محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن عبد الرحمن بن عباد عن أبي عمرو الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو، وأنبأنا بها أيضاً أبو الحسن شيخنا، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك عن جعفر بن سليمان عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو، وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن، كازروني الأصل، أسمر طويل، واختلف في اسمه فقيل: اسمه كنيته، وقيل: زبان، وقيل غير ذلك، قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق، منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبي علي النخعي.

إسناد قراءة ابن عامر

فأما رواية ابن ذكوان: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن موسى ابن مجاهد، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف الشعلي، قال: أنبأنا عبد الله بن ذكوان، قال: أنبأنا أيوب بن تميم التميمي، قال: أنبأنا يحيى بن الحارث الذماري، قال: قرأت على ابن عامر، وقال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على عبد العزيز بن جعفر الفارسي المقرئ، وقال لي: قرأت بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقال: قرأت بها بدمشق على أبي عبد الله هارون بن موسى شريك الأخفش، ورواها الأخفش عن عبد الله بن ذكوان.

* وأما رواية هشام: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مجاهد، قال: حدثنا الحسن بن أبي مهران الجمال، قال: أنبأنا أحمد بن يزيد الحلواني، قال: أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا عراك بن خالد المزني، قال: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري، وقال: قرأت على عبد الله بن عامر، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح شيخنا، وقال لي: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرئ، وقال

لى: قرأت بها على محمد بن أحمد بن عبد الله بن هيدان، وقال: قرأت على هشام، وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ على المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان - رضى الله عنه - وعلى أبي الدرداء على النبي ﷺ.

إسناد قراءة عاصم

* فأما رواية أبي بكر: فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي الكاتب، قال يحيى ابن مجاهد: قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي قال: أنبأنا أبي، قال: أنبأنا يحيى بن آدم، قال: أنبأنا أبو بكر عن عاصم، وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لى: قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال لى: قرأت على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المقرئ، وقال لى: قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطي، وقال لى: قرأت على شعيب بن أيوب الصيرفي، وقال لى: قرأت بها على يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، قال أبو عمرو: وقرأت بها على فارس بن أحمد، وقرأت بها على عبد الله بن الحسين، وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن يوسف القسافلاني، وقرأ أحمد على الصيرفي عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم.

* وأما رواية حفص: فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غليون المقرئ، قال: أنبأنا بها أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضريبر المقرئ بالبصرة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، وقال لى: قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح، وقال لى: قرأت على حفص، وقال لى: قرأت على عاصم، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن، وقال لى: قرأت بها على الهاشمي، وقال: قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم، وهو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمى وزر بن حبيش الأسدي على عثمان وعلى وابن مسعود وأبي زيد - رضى الله عنهم - على النبي ﷺ.

إسناد قراءة حمزة

* فأما رواية خلف: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مجاهد، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: حدثنا خلف عن سليم عن حمزة، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبي الحسن شيخنا، وقال لى: قرأت بها على

محمد بن أبي الحسن بن يوسف بها نهارين الحرثي المقرئ بالبصرة، وقال لي: قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال لي: قرأت على أبيس بن عبد الكريم قبل أن يقرأ باختيار خلف وقال لي: قرأت على سليم، وقال: قرأت على حمزة.

* وأما رواية خلاد: فحدثنا بها محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن أحمد بن هارون المزوق عن أحمد بن يزيد الحلواني عن خلاد عن سليم عن حمزة، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير شيخنا، وقال: قرأت بها القرآن كله على عبد الله بن الحسين المقرئ، وقال لي: قرأت بها على محمد بن أحمد بن شنبوذ، وقال لي: قرأت بها على أبي بكر محمد ابن شاذان الجوهري المقرئ، وقال لي: قرأت على خلاد، وقال لي: قرأت بها على سليم، وقرأ سليم على حمزة، هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة، كان تركياً متورعاً، صبوراً على العبادة، متحرزاً عن أخذ الأجرة على القرآن، لا ينأى من الليل إلا القليل، مرتلاً، لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن، قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - وقرأ حمزة أيضاً على الأعشى على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود، وقرأ حمزة أيضاً على محمد بن أبي ليلى عن أبي ليلى على أبي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب، وقرأ حمزة أيضاً على حمران بن أعين على أبي الأسود على عثمان وعلى - رضي الله عنهما - وقرأ عثمان وعلى وابن مسعود وأبي على النبي ﷺ.

إسناد قراءة الكسائي

* فأما رواية الدوري: فحدثنا بها أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المعدل، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدمشقي، قال لنا جعفر بن محمد بن أسد النصيبي: قال: حدثنا أبو عمرو الدوري عن الكسائي، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير، وقال لي: قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على محمد بن علي الجلندي الموصلي، وقال: قرأت على جعفر بن محمد، وقال لي: على أبي عمر وقال لي: قرأت على الكسائي.

* وأما رواية أبي الحارث: فحدثنا بها محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن يحيى عن أبي الحارث عن الكسائي، قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي: قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال لي: قرأت بها على زيد بن علي، وقال لي: قرأت على أحمد بن الحسن المعروف بالبطي، وقال: قرأت على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وقال لي: قرأت على أبي الحارث، وقال لي: قرأت على الكسائي، وهو أبو الحسن علي بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد من أولاد الفرس، قيل: الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، قرأ على حمزة الزيات، وقد تقدم سنده، وقرأ على عيسى بن عمر، على طلحة بن مصرف، على النخعي، على علقمة، على ابن مسعود، على النبي ﷺ.

إسناد قراءة أبي جعفر

* فأما رواية ابن وردان: فحدثنا بها الشيخ / أبي حفص عمر بن الحسن بن يزيد الخراسي بقرائتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي مشافهة عن الإمام أبي اليمن زيد بن الحسن اللغوي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي البغدادي، قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزني، قال: أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوري، قال: أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد ابن هارون الرازي، قال: أنبأنا أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، قال: أنبأنا عيسى بن قالون، قال: أخبرنا عيسى بن وردان، قلت: وقرأت بها القرآن كله على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري، قال: قرأت بها القرآن كله على الكمال إبراهيم بن أحمد الحسن الثقفي الكسائي، أنبأنا أحمد بن الحسن عبد الله بن هاشم الصيرفي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن سهل الظبيان، أنبأنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن البزار، أنبأنا محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الأصبهاني، أنبأنا سليمان بن داود ابن عيسى بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أنبأنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني بن سليمان بن جهماز، قلت: وقرأت بها القرآن كله على أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن الحنفي، وقرأت بها القرآن كله على محمد بن أحمد الصانع،

وقرات بها على أبي اليمن، وقرأ بها على سبط الخياط، وقرأ بها على الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن سوار، وقرأ بها على أبي الحسن بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الأصبهاني، وقرأ بها على أبي عمر محمد بن أحمد ابن عمر الخرقى، وقرأ بها على محمد بن فارس التميمي، قال: قرأت بها على أبي اليمن السكتدي، قال: قرأت بها على الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، قال: قرأت على أبي طاهر محمد بن راسين الحلبي، قال: قرأت بها على أبي الفرج الشطوري، قال: قرأت بها على أبي بكر بن هارون، قال: قرأت بها على ابن وردان.

* وأما رواية ابن جهماز: فحدثنا بها إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حاتم الجذامي بقرائه عليه عن أبي حفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقي، حدثنا أبو اليمن بن الحسن البغدادي، أنبأنا أبو محمد سبط الخياط، أنبأنا الأستاذ أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، حدثنا الإمام أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي، حدثنا أبو نصر منصور بن أحمد الفهري، أنبأنا أبو الحسن عن ابن محمد الخبازي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري، أنبأنا محمد بن أحمد بن جعفر بن محمود بن الأشثاني، وقرأ بها على محمد بن محمد الثقفي الكسائي، وقرأ بها على ابن شاكسر، وقرأ بها على ابن سهل الطبيان، وقرأ بها على أبي عمران الخزاز، وقرأ بها على ابن رزين، وقرأ بها على الهاشمي، وقرأ بها على ابن جعفر، وقرأ بها على ابن جهماز، وقرأ ابن وردان وابن جهماز على أبي جعفر، فهو يزيد بن القعقاع المخزومي، كان تابعياً، كبير القدر، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وكان يقرأ في مدينة رسول الله ﷺ سنة ٦٣ هـ ثلاث وستين، قال يحيى بن معين: كان إمام أهل زمانه في القراءة، وكان ثقة، ومسخت أم سلمة زوج النبي ﷺ على رأسه وهو صغير، ودعت له بالبركة، وكان شيخ نافع، وقدمه عبد الله بن عمر في الكعبة فصلى بالناس، قال نافع: لما غسل أبو جعفر نظروا ما بين نحره وفؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن، وروى في المنام بعد موته فقال: بشروا أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر له وأجاب فيهم دعوتي، قرأ على مولا عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعلى عبد الله بن عباس الهاشمي وعلى أبي هريرة وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت، وقرأ زيد وأبي على رسول الله ﷺ.

إسناد قراءة يعقوب

فأما رواية رويس: فحدثنا بها الشيخ/ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد
 الخضر الحنفي بقرائتي عليه، قال: أخبرنا بها أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن
 أبي المنيم الصالح، قال: أنبأنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي في كتابه
 عن أبي بكر أحمد بن علي المقرئ عن أبي طاهر علي بن علي المقرئ الأستاذ عن
 أبي الحسن علي بن محمد بن علي الخياط عن أبي الحسن بن سليمان النحاس عن
 أبي بكر محمد بن هارون بن نافع البغدادي عن أبي عبد الله الدلال محمد بن
 المتوكل المعروف برويس، قلت: وقرأت بها علي أبي محمد عبد الرحمن بن
 أحمد بن علي البغدادي علي محمد بن أحمد المصري علي إبراهيم بن أحمد
 السكندري علي زيد بن الحسن علي عبد الله بن علي البغدادي علي أبي المز
 القلاسي علي أبي الحسن بن أبي القاسم الواسطي علي الحماسي علي النحاس
 علي التمار علي رويس علي يعقوب.

* وأما رواية روح: فحدثنا بها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين
 الشيرازي عن أبي الحسن علي بن أحمد المقرئ علي أبي اليمنى الكندي شفاهاً عن
 أبي محمد البغدادي عن أبي الفضل عن الشريف المكي عن محمد بن حسين
 الفارسي عن أبي الحسين علي بن محمد بن إبراهيم بن هشام المالكي عن أبي
 العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية التميمي عن أبي بكر محمد بن
 وهب بن يحيى بن العلاء الثقفي البغدادي عن روح بن عبد المؤمن البصري، قلت:
 وقرأت بها علي أبي محمد بن أحمد بالقاهرة علي أبي عبد الله الصائغ علي إسحاق
 الدمشقي عن زيد بن الحسن علي محمد بن الحسن علي محمد بن علي علي أبي
 طاهر بن سوار علي أبي القاسم المسافر ابن أبي الطيب بن عباد المصري علي ابن
 هشام علي أبي العباس التميمي علي ابن وهب علي روح علي يعقوب، وهو إمام
 ورع زاهد تقي، قرأ علي أبي يحيى مهدي بن ميمون وعلي جعفر أبي الأشهد بن
 حبان، وقبل: علي أبي عمرو نفسه، وقرأ أيضاً علي الجحدري علي سليمان بن قتة،
 وهو قرأ علي ابن عباس علي أبي العالية، وقرأ علي أبي يزيد، وقرأ أبو الأشهب
 علي أبي رجاء عصمان بن طلحان العطاردي، وقرأ علي أبي موسى الأشعري، علي
 رسول الله ﷺ

إسناد قراءة خلف

فأما قراءة رواية الوراق: فحدثنا بها أبو الحسن عمر بن الحسن بقراءتي عليه ظاهر دمشق عن شيخه الإمام الخطيب ابن العباس أحمد بن إبراهيم بن عمرو الفارسي الشافعي، قال: أخبرني والدي عن أبي السعادات الأسعد بن سلطان الواسطي، أنبأنا أبو علي الأوسطي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السويدي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن أبي عمر النقاش، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق، قلت: وقرأت بها القرآن كله على كل من الشيخين / أبي عبد الله الحنفي وأبي محمد الشافعي، وقرأ كل منهما على ابن عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري، وقرأ بها على الكمال بن فارس، وقرأ بها على زيد بن الحسن، وقرأ بها على أبي القاسم، وقرأ بها على هبة الله بن أحمد الطبري البغدادي، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وقرأ بها على أبي الحسين السونجرجي، وقرأ بها على ابن أبي عمر الطوسي، وقرأ بها على إسحاق الوراق، وقرأ بها خلف.

* وأما رواية إدريس: فحدثنا بها أحمد بن محمد بن الحسين الفارسي بقراءتي عليه، أنبأنا علي بن أحمد في ما شافهني به عن زيد بن الحسن البغدادي، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد الحريري، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحداد، أنبأنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قلت: وقرأت بها القرآن كله على الشيخ / أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الواسطي، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعدل، وقرأ بها على إبراهيم بن أحمد، وقرأ بها على أبي اليمن، وقرأ بها على أبي محمد سبط الخياط، قال: قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمامين الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وأبي المعالي ثابت بن بزار بن إبراهيم البقال، فأما الشريف فأخبرنا أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس أحمد بن سعيد بن جعفر المطوعي، وأما أبو المعالي فأخبرنا أنه قرأ بها على الإمام القاضي أبي العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وقرأ الواسطي من الكتاب على الإمام أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، وقرأ القطيعي والمطوعي جميعاً على إدريس، وقرأ إدريس على خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار

بالراء، راوى حمزة، كان إماماً ثقة عالماً، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، قرأ على سليم صاحب حمزة، وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى صاحب أبي بكر، وعلى ابن زيد سعيد بن أوس الأنصاري صاحب المنفصل، وقرأ أبو بكر والمنفصل على عاصم الكوفي متصلاً إلى رسول الله ﷺ.

فهذه الأسانيد التي أدت إلينا هذه الروايات رواية وتلاوة وغير ذلك من الأسانيد المذكورة في «النشر».

وأوصى ولدنا المذكور بتقوى الله - تعالى - وأن لا ينسأني من دعواته الصالحة في خلواته وجلواته، وأجزته أن يقرأ قراءة ورواية ووجهاً، كما سبق - يسر الله له أمره، وسهل - وكان الفراغ من تلقى هذه الخزمة المباركة صبح يوم الخميس الخامس عشر من شهر رجب الفرد سنة ١٣٤٧ هـ (الف وثلاثمائة وسبع وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام).

وتمت الإجازة كتابة عصر يوم الجمعة الرابع عشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٤٧ (الف وثلاثمائة وسبع وأربعين هجرية) الموافق من السنة الميلادية ٢٥ يناير سنة ١٩٢٩ م (الف وتسعمائة وتسع وعشرين) والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً.



فهرست إرشاد الطالبين

الصفحة	الموضوع
٣	تمهيد
٥	مقدمة في علم الضبط
٩	الفصل الأول في علامة كل من الحركة والتكوين
١٢	الفصل الثاني في حكم كل من التكوين والنون الساكنة والحرف الواقع بعدها
١٦	الفصل الثالث في كل من الحرف الساكن والحرف الواقع بعده
١٩	الفصل الرابع في علامة الحرف المشدد
٢١	الفصل الخامس في علامة المد
٢٤	الفصل السادس في الهمز
٣٠	الفصل السابع في حكم كل من المظفر والمشم والممال
٣٢	الفصل الثامن في كيفية ضبط كل من ألف الوصل والابتداء والنقل
٣٤	الفصل التاسع في كيفية ضبط ما حذف رسماً
٤٠	الفصل العاشر في كيفية ضبط المزيد رسماً
٤٤	الفصل الحادي عشر في حكم اللام ألف
٤٦	تتمة
٤٧	خاتمة
٤٨	إجازة شيخنا لي بالقراءة والإقراء
٦٤	الفهرس

البرهان على صحة الدين **الذي ضبطه الكتاب ابن الحسين**

تأليف الأستاذ الدكتور

محمد بن الحسين

تخصص في الدراسات والبحوث
 عضو هيئة التدريس بالجامعة
 وكنته في الدار العربية

دار محسن

للطباعة والنشر والتوزيع